مجموعة
شعرية

الآن الآن وليس غدًا أجراسُ العودة فلتُقرع

قالت: فيروز

محمد محمود

رقم الإيداع	2019/9063
I.S.B.N	978 -977 -776 -918 - 1

مُقَدِّمَة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»[1].

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحُ النَّبْلِ[2]».[3]

وكفى،

---

[1] - رواه البخاري.
[2] - أي رمي النبال.
[3] - رواه النسائي وصححه الألباني.

إيَّاك نعشق

بحر الكامل

إيَّــاكَ نعشــقُ يــا رجــاءَ الأفئــدهْ
فهــواكَ قــد أحيــا القلــوبَ وأخلــدا
قد طال شوقي فيــكَ شــوقي قــاتلي
وفي جنابِــكَ –خــالقي- يحلــو الــردى
أفرغتُ قلــبي مــن ســواكَ ومهجــتي
وكــلُّ حــبٍّ في ســــواكَ تبــدَّدا
متبتِّــلاً لازمــتُ محــرابَ الهــوى
قــد خــرَّ قلــبي في رحــابِكَ ســاجدا
ظمــأي يدافــعُني إليــكَ لأرتــوي
مهمــا نهلــتُ فمــا يفــارقُني الصــدى
قلبي يــذوبُ مــن الحنيــنِ ويــنزوي
من فــرط شــوقي قــد أدمــتُ تهجُّــدا
مــولاي إنِّــي قــد بــراني مــا بيــا
مــن اشتيــاقٍ واحتيــاجٍ أرقــدا

بصبـــابتي أجثـو ببـــابِكَ عاشقـــاً

متقـرِّبـــــاً..أقســـــمتُ ألا أبْعُـــــدا

أصـبو إلى قـــربٍ إليـــكَ وأشـتهي

نظـرًا لوجهِـكَ ذي الجـــلالِ إذا بـدا

أردى فـؤادي طـولُ شـــوقٍ، والـرَّدى

يغـــدو ببابِـــكَ يـــا حبـــيبي مولـــدا

ربَّنا ولك الحبُّ

بحر الوافر

أحبُّـك والـدموعُ تفـيضُ مـن حبِّـي

لـك الحـبُّ..ولـيسَ سـواكَ في القلـبِ

وأبـرأُ مِـن سـواكَ إليـــكَ في شـوقٍ

وألقـــى في رحـــابِ صبـابتـــي أَرَبي

وأسألُـــكَ المحبـــَّةَ منـــكَ مُلقـــاةً

وأطمـعُ في مزيـــدٍ منـــك يـــا ربِّـــي

محمد ﷺ

بحر الكامل

كالبدرِ جاءَ بنورِهِ يمحو الظُّلَم
يُرسي دعائمَ أمةٍ تعلو الأمم
قد أشرقَتْ أنوارُهُ فوق الدُّجى
حتى استحالَ الليلُ فجرًا لم يَنَمْ
مختارُ ربِّ العرشِ مبعوثُ الهدى
وبهِ الشرائعُ والفضائلُ تُخْتَتَم
قد جاءَ نصرُ اللهِ عندَ مجيئِهِ
فإذا بجندِ الشرِّ قهرًا تنهزم
يدعو إلى سُبُلِ الرشادِ ويبتغي
خيرَ العبادِ، من استجابَ فقد غَنِم
بالحبِّ دعوتُهُ تعالى صوتُها
قد قام يدعو في الأنامِ إلى السَّلَم
يغزو القلوبَ بغيرِ سيفٍ إنَّما
بالحِلمِ والعفوِ الجميلِ وبالكرم

اللّهُ أدَّبَـــــهُ فعـــــفَّ لســـــانُهُ

مـــا ســـبَّ يومًـــا أو تفحَّـــشَ أو شـــتم

مـــا كـــان يومًـــا قـــادرًا إلا عفـــا

ومـــا تمكَّـــنَ مـــن عـــدوٍّ وانـــتقم

يعفـــو ويصـــفحُ والســـلامُ ســـبيلُهُ

يعفـــو عـــن الـــزَّلاتِ دومًـــا واللَّمَـــم

ينســـى الإســـاءةَ والتســـامحُ دينُـــهُ

أخٌ كـــريمٌ قـــد عفـــا عمَّـــن ظلـــم

مـــا كـــان فظًّـــا أو غليظًـــا إنَّمـــا

هـــو رحمـــةٌ للعـــالمينَ جمـــيعِهم

وهـــو الشـــفيعُ لمـــن تحلَّـــى بـــالتُّقى

ومَـــن بحبـــلِ اللّهِ دومًـــا يعتصـــم

طـبُّ القلـوبِ مـن اهتـدى برشـادِهِ

برِئَـتْ جوانحُـهُ وطـابَ مـن السَّـقَم

هَـدَى البريَّـةَ فاسـتقامَ سـقيمُها

وكـــلُّ مُعْـــوَجٍّ تقـــوَّمَ وانـــتظم

من استقامَ على الطريقةِ قد نجا
ومن تغافلْ عن هدايتِهِ ندم
قد خابَ من لم يَسْتَزِد من هَدْيِهِ
وفازَ من لزمَ الهدايةَ والتزم
قد حازَ حبَّ اللّهِ من تبعَ الهدى
حازَ النَّعيمَ جميعَهُ -إن يستقم-
يسعى إلى نشرِ المحبةِ جاهدًا
ما كان يومًا بالألدِّ أو الخَصِم
حتَّى أماناتِ الأعادي صانها
ضمَّت جوانحُهُ فؤادًا قد عَظُم
يدعو إلى سبلِ السلامِ برحمةٍ
وكلامُهُ يبدو كدُرٍّ قد نُظِم
بالجودِ موصوفٌ كريحٍ أُرسلَتْ
على ضعيفٍ أو فقيرٍ قد حُرِم
يُعطي كمن لم يخشَ فقرًا إنَّما
جادت يداهُ بما تحوزُ من النِّعَم

يُقـري الضـيوفَ يُعـينُ كـلاًّ واهنًـا
علـى النوائـبِ كلِّهـا، يصـلُ الـرحم
بـاكٍ بمحـرابِ الجلالـةِ خشـيةً
وفي وجـوهِ الخلـقِ دومًـا مبتسـم
حتى الجمادُ رجا وصـالَ المصـطفى
فالجـذعُ يبكـي باشـتياقٍ محتـدم
يجـري حفيـداهُ إليـهِ فيعثـرا
ن فـرقَّ قلـبٌ بالمحبـةِ قـد وُسِـم
فكـفَّ خطبتَـهُ وأسـرع نـازلاً
ليُقيـلَ عثـرةَ مـن تـزلُّ بـهِ القـدم
وإذا الحفيـدان اسـتقلاً ظهـرَهُ
كـي يلعبـا وهـو يصـلِّي مـا نقـم
بـل قـد أطـالَ سـجودَهُ في رقـةٍ
ومـا تضـجَّرَ أو تـأفَّفَ أو سـئم
قـد كـانَ قرآنًـا يسـيرُ على الثـرى
قـولاً وفعـلاً قـد تـزيَّنَ بالشِّـيَم

ومتمِّمًـــا كـــلَّ المكـــارمِ للـــورى

وبكـــلِّ معـــروفٍ تحلَّـــى واتَّســـم

ســبقت يــداهُ يــدَ الجميــعِ بهمَّــةٍ

هــو قــدوةٌ هــو أســوةٌ لــذوي الهمــم

الوصـفُ يعجـزُ عـن كمـالِ محمَّـدٍ

أوصـــافُهُ تعلـــو علـــى كـــلِّ الكَلِـــم

مَـدَحْتُ نفسـي إذ مَـدَحْتُ محمَّـدًا

وسَـمَتْ بـهِ الكلمـاتُ إذ خـطَّ القلـم

أيـــا أبـــا الزهـــراءِ ربِّـــي شـــاهدٌ

أني أحبُّـــكَ واشـــتياقي مُضـــطرم

بـــأبي وأمـــي أفتـــديكَ ومهجـــتي

ومثـلُ حبِّـي يـا حبـيبي مـا عُلِـم

محمَّـــدٌ صـــلُّوا عليـــهِ وســـلِّموا

خـــيرُ الخلائـــقِ والبرايـــا كلِّهـــم

سلاماً

بحر الكامل

يـا ذاهبًـا عنـد الحبيـبِ المصـطفى
بلِّـــغ أحبَّتَنـــا ســـلامًا مرهفـــا
رتِّـــل تـــرانيمَ المحبـــةِ عنـــدَهم
وَصِـفْ لهـم سـيلَ المـآقي الذارفـةْ
الـــدمعُ تذرفُـــهُ المـــآقي أَنهُـــرًا
لو سالَ طولَ الـدهرِ شـوقًا مـا وفـى
القلـــبُ متبـــولٌ بشـــوقٍ شـــفَّهُ
والجســـمُ منحـــولٌ بعشـــقٍ أنحـــفَ
والعقـلُ مشـغولٌ بفكـرٍ مـا خبـا
والسـهدُ موصـولٌ بجفـنٍ مـا غفـا
ولقـد برانـا مـا بنـا مـن لهفـةٍ
والصدرُ من حـرَّ الصـبابةِ مـا اكتفـى
تحلـو دمـوعٌ فيكمـو قـد ذُرِّفَـت
لكـم الفـؤادُ بكـلِّ عشـقٍ قـد صـفا

قـد أسـقمَ العشـاقَ دومًـا عشـقُهم

والعشـقُ في حـرمِ النبـوةِ قـد شـفى

صلى اللّه عليه وسلم

المتدارك

أعظـمُ خلـقِ اللّهِ تعـالى لم تعـرفْ دنيانـا أعظـمْ

نـورٌ في الأرجـاءِ تبـدَّى أذهـبَ ليـلَ الكـون المظلـمْ

بجمـالِ القـرآن تحلَّـى لم تُعـرفْ أخـلاقٌ أكـرمْ

أمـيٌّ لا يُـتقنُ حرفًـا رَبَّـى كـلَّ الخلـقِ وعلَّـمْ

يعفـو والعفـو لـهُ ديـنٌ ويسـامحُ دومًـا مـن يظلـمْ

يـدعو بهدايـةِ ظالِمِـهِ مسـكينٌ يجهـلُ لا يعلـمْ

يـدعو للإسـلامِ بسـلمٍ في وجـهِ الكفَّـارِ تبـسَّمْ

يبكـي إن مـاتَ يهـوديٌّ لم يدركْـهُ حتَّـى يُسـلمْ

يتمسَّـكُ بـالعرشِ شـفيعًا يـدعو ربَّ العـرشِ ليرحـمْ

يرجـو العفـوَ لكـلِّ مسـيءٍ لا يرضـى لشـقيٍّ يُحـرَمْ

نورٌ على نور

بحر الكامل

وحـيٌ بـهِ كملـت نـواميسُ الهـدى
قبسـاتُـــهُ كانـت منـارَ مـن اهتـدى
ذكـــرٌ حكيـــمٌ فُصِّـــلَت آيـاتُـــهُ
كلمـاتُـــهُ بـالنورِ تشـرقُ ســرمدا
بوصلِهِ تصبو النفـوسُ إلى العـلا
وبهجـرِهِ تهـوي القلـوبُ إلى الـردى
فيـــهِ الـــدواءُ لكـــلِّ داءٍ معضـــلٍ
طـبُّ السمـــاءِ بـــهِ تصـحُّ الأفئـدهْ
يعلـــو ولا يُعـــلى علـــى أنـــوارهِ
كيـفَ الثرى يومًـا يـداني الفرقـدا؟
أعـــداؤهُ شـــهدوا لســـحرِ بيـانِـــهِ
وعلـــوِّهِ..وكفـــى بربِّـــكَ شـــاهدا
قـولُ الإلـــهِ وليـــس قـولٌ مثلَـــهُ
دستـــورُ نـورٍ في الـدياجي قـد بـدا

نــورٌ علــى نــورٍ كــأنَّ حروفَــهُ
غُزِلَــت شمــوسًا لا تغيــبُ مؤبَّــدا
الكــونُ أشــرقَ مــن جــلالِ كلامِــهِ
لــمَّا أصــابَ بــهِ الإلــهُ محمَّــدا

زنا

بحر الكامل

العــينُ تــزني والزنــا فيهــا النظــر
قــد تُــورِدُ النظــراتُ صــاحبَها سَــقَر
صاحبتَ شيطانَ العيــون وتبتغــي
عفــوًا، وكيــف بغــير تــوبٍ يُنْتَظــر؟!
العــينُ عــونٌ للَّعــينِ وإن تُطــع
هذا الشقيَّ فأنــت أخســرُ مــن خســر
أطلقتَ عينك في النساءِ وترتجــي
حــورًا بجنَّــاتِ المليــكِ المقتــدر!
للمــتقين أعــدَّ ربي جنَّــةً
فاحفظْ عيونَكَ والتزمْ غــضَّ البصــر

إلا المجاهرين

بحر الكامل

وأشــدُّ مــن ذنــبٍ مجــاهرةٌ بــهِ
إنَّ المجــاهرَ بالــذنوبِ مفــاخرُ
وكيـفَ مـن يزهـو بـذنبٍ يسـتوي
ومــن أنــابَ لربِّــهِ يســتغفرُ

عفوكَ

بحر الكامل

يا ربِّ عبدُكَ بالـذنوبِ قـد انشـغل
وسـوى اغتمـامٍ مـن ذنـوبٍ لم ينـل
أدركـتُ مـا أحببـتُ فيمـا لا تحـبُّ
فنــالَ قلــبي غصَّــةً لا تُحتَمــل
فتركتُ مـا أحببـتُ أبغـي مـا تحـبُّ
عسـاكَ ترضى..والرضـا عـينُ الأمـل
مــولاي أجثــو في رحابِــكَ باكيًــا
أرجــوكَ عفــوًا فــوق قلــبي ينــهمل

اختبار

بحر الكامل

لا تحسبنَّ اللّٰهَ يُبغضُ عبدَهُ
إذا ابتلاهُ بنقصِ مالٍ فافتقر
أو أنَّ ذا المالِ الوفيرِ مفضَّلٌ
ومقرَّبٌ عندَ المليكِ المقتدر
اللّٰهُ يختبرُ الفقيرَ بفقرِهِ
وذو الثراءِ ببسطِ مالٍ مُختبَر

لعله خير

بحر الكامل

قدرٌ قضى خيرًا بتأخيرٍ كُتِب
إذ استردَّ لحكمةٍ ما قد وهب
يؤتي ويمنعُ ما يشاءُ فإنَّهُ
فضلٌ إذا أعطى وعدلٌ إن سلب
الخيرُ فيما قد قضاهُ بعلمِهِ
في كلِّ عسرٍ فيضُ يسرٍ منسكب

خلود

بحر الكامل

الحـرفُ في حَـرَمِ الجَلالـةِ مُنـهزِم
لم يستطعْ وصفَ اشتياقٍ قد عظـم
يا من خلقتَ الحرفَ كيف بأحرفٍ
تصفُ الجلالَ وكيف يحويـكَ الكلـم
أنـت الخلـودُ وكـلُّ شـيءٍ للثـرى
أنت الوجودُ ومـا سـواكَ هـو العـدم

هلال

بحر الكامل

وُلِـدَ الهـــلالُ مبشِّـرًا بقدومـــهِ
متشوِّفـــاً لصيـامِـــهِ وقيـامِـــهِ
رمضـانُ قـد هلَّـت بشـائرُ جـودِهِ
يـاليـــتَ كـلَّ العمـرِ مـن أيـامِـــهِ
فمشـاعلُ الإيمـان هـا قـد أُوقـدت
وأشرقـــت في القلـبِ بعـد ظلامِـــهِ

وكتائـبُ الشيطـانِ قسـرًا صُـفِّدت
إبليـسُ يشـقى في القيـودِ بغمِّـهِ
ونسـائمُ الرَّحمَـاتِ تَثْـرى أقبلـت
تنهـالُ مـن ربٍّ يفيـضُ بحِلمِـهِ
رمضـانُ أقبـلَ والمعـاصي أدبـرت
مغفـورةً..والعتـقُ مسـكُ ختامِـهِ

أقبلنا فاقبلنا

بحر المتدارك

رمضانُ بشوقٍ قـد أقبـل بنسـائمِ عفـوٍ تـتنزَّل
رحمـاتٌ يتبعُهـا عتـقٌ يـا ليـت هلالَـكَ لا يرحـل

في شـهرٍ بالـذكرِ تعطَّـر جئنـا مـن ذنـبٍ نسـتغفر
وبجـودِكَ ربِّـي نستبشـر بعطـاءِ كـريمٍ لا يبخـل

ربِّـي أقبلنـا فاقبلنـا ورجونـا عفـوَكَ فاشملنـا
جئنـا لجنابِـكَ وعجلنـا من حِلمِكَ جئنا كـي ننـهل

جئنا من حبِّكَ نتزوَّد وبماءِ مآقينا نسجد
في جوفِ الليلِ ونتهجَّد ونقيمُ ببابِكَ نتبتَّل

بالذنبِ وبالتوبِ أتينا ورفعنا بالدمعِ يدينا
فتفضَّل بالعفوِ علينا مَن غيرُكَ ربِّي يتفضَّل؟

مهلاً

مجزوء الكامل

رمضانُ مهلاً لا تذر أشواقَ قلبي تستعر
أبكي وتنزلُ أدمعي على فراقٍ قد قُدِر
تمضي الشهورُ على الورى قمرٌ يسلِّمُهُ قمر
وتجيءُ أنت برحمةٍ يا شهرَ خيرٍ للبشر
فإذا بدأنا غرسَنا تمضي كلمحٍ بالبصر
تجري الليالي والنوى قدرٌ..وأصْعِبْ بالقدر!
مُهَجُ الأحبةِ قد غدت على فراقِكَ تنفطر
وكأنَّنا من شوقِنا بِتْنا بصبرٍ نُختَبَر
من شوقِنا نحيا على أملِ اللقاءِ المنتظر

عليمٌ بحالي

بحر المتقارب

عليمٌ بحالي وتدري سؤالي
ترى أنَّ همِّي يفوقُ احتمالي
ضعيفًا وحيدًا برتني همومي
فطيِّبْ فؤادي وداوِ اعتلالي
أُناجيكَ ربِّي بصَدرٍ سَخينٍ
ودمعٍ ذريفٍ كحَبِّ الرمالِ
فياربِّ هوِّنْ كروبي ويسِّر
وفرِّجْ همومًا غَدَتْ كالجبالِ

حسن ظنِّي

بحر الكامل

بيدينِ آثمتينِ أدعو راجيا
وبمن عصيتُ يلوذُ قلبي باكيا
من سوءِ ذنبي النارُ تُمسي موئلي
وبحُسنِ ظنِّي فيكَ أغدو ناجيا

خشوع

بحر الكامل

قفْ في خشوعٍ حينَ تُنشدُ للوطن
رتِّلْ بعزٍّ آيَ مجدِكَ للعلن
وارفعْ بكلِّ الفخرِ صوتَكَ في الورى
عارٌ على حرٍّ خضوعٌ للوَهَن
أنتَ ابنُ أرضٍ قد تقدَّسَ ذكرُها
ذكرٌ تعاظمَ في العلا لا يُمتهن
وطنٌ أصابَ المجدَ في علیائِهِ
ولأيِّ ذئبٍ غاصبٍ لم يستكن
وطنٌ تجلَّدَ للصعابِ ولم يَجُدْ
إلا بعزمٍ فوقَ عزمٍ في المحن
واذكر بعزٍّ مجدَ أعظمِ أمَّةٍ
كتبَ الإلهُ لها الخلودَ على الزمن
قضى لها التاريخُ بين سطورِهِ
نصرًا على كلِّ البلايا والفتن

مهما تبارى الحاقدون بحقدِهم
في غيرِ مجدٍ واعتزازٍ لم تكن
العزمُ ديْنٌ في عقيدةِ أهلِها
لم يعرفوا يومًا خمولاً أو وسن
الشمسُ لم تُخلقْ لغيرِ سمائِها
والبدرُ في فَلَكٍ سواها لم يَبِن
والفجرُ لم يبزُغ لغيرِ عيونِها
والخصبُ في أرضٍ سواها ما ركن
حتى ثراها -دونَهُ أعمارُنا-
كفى الخلائقَ في المجاعاتِ المؤن
وكأنَّ ربِّي حينَ وزَّع فضلَهُ
قد اصطفاها بالفضائلِ والمنن
المجدُ مسطورٌ على أرجائِها
وغيرَ تلكَ الأرضِ ما يبغي سكن
المجدُ يومًا لم يبارح أرضَها
المجدُ فيها مثلُ روحٍ في بدن

تلـك الـبلادُ إذا اشـتهت أرواحَنـا

جئنـا نقـدِّمُ مـا اشـتهته بـلا ثمـن

يا بلادي

بحر الكامل

وطني تعيشُ ودامَ مجدُكَ عاليـا

لـكَ لم أجـد بـين البـلادِ مُساميـا

أرضٌ تقـدَّسَ ذكـرُها ولهـا الإلـ

ـهُ تنـزَّلت أنـوارُهُ مُتجلِّيـا

مهدُ الرسـالاتِ الشريفةِ .. مصـرُنا

عـاشت ودامـت مـوطنًا للأنبيـا

وطـنٌ لـهُ كـان الخليـلُ مهاجـرًا

وطـنٌ بـهِ قـد كـان يـوسفُ هاديـا

يعقـوبُ قـد وصَّـى بنيـهِ بأرضِـها

أرضٌ بهـا كـانَ الكليـمُ مُناجيـا

حجـرٌ بهـا منـه الميـاهُ تفجَّـرت

وانشـقَّ دربٌ في الميـاهِ مُنجِّيـا

وتـنـزَّلَ العهــدُ القديــمُ بطُورِهــا
والبحـــرُ يبلــعُ ظالمــاً مُتعاليـــا
وبها احتمـى عيسـى المسيــحُ وأمُّـهُ
فَوَقَتــْهُ سلطانــاً خبيثــاً باغيـــا
ومحمَّــدٌ وصَّـــى بهـــا أصحـابَــهُ
وتكـــرَّمت لـــمَّا تـــزوَّجَ ماريـــة
أرضٌ تصــدَّى للأعـــادي سيفُهـــا
تبقـى ويغــدو مــن سواهـــا فانيـــا
وطــنٌ حنـــونٌ حـــافظٌ أبنـــاءَهُ
وعلـى الطغــاةِ يكـونُ درعًـا قاسيـــا
فلكـم أرقـتَ دمَ الطغـاةِ الجائريـــ
ـــن وكـم يـوارى ذا الثـرى متعدِّيـــا
تفنى الشخـوصُ وأنتَ تبقى خالدًا
وطنًـــا عظيمـــاً مستقـــرًّا غاليـــا
عـــارٌ علـيَّ العـيشُ يومـــاً واحـدًا
إن لم تكـن وطـني عزيـــزًا ساميـــا

أرأيتَ كم شمساً تُلاقي حتفَها
وشموسُ مُلكِكَ غضَّةٌ مُتأبِّيةٌ
ستظلُّ يا وطني -كعهدِكَ- خالدًا
سيظلُّ مجدُكِ يا بلادي باقيا

حماة الحمى

بحر المتقارب

قلوبٌ ترومُ العلا والفَخَارا ... دماءٌ جرت في الشرايينِ نارا
حماةُ الحمى لا نهابُ المنايا ... قهرنا المنايا مرارًا مرارا
إذا ما التقينا العِدَى في نزالٍ ... تُولِّي جموعُ الأعادي فرارا
بني مصرَ إنَّا خُلقنا عِظامًا ... جُعِلنا لمعنى الخلود اختصارا
محونا ظلامًا وليلاً كئيبًا ... خلقنا شموسًا جلبنا النهارا
رفعنا لواءَ العلا باقتدارٍ ... كتبنا بلون الدماءِ انتصارا
بذلنا الغوالي لأجل المعالي ... سكنَّا الأعالي وخُضنا البحارا
نسورٌ بجوٍّ أسودٌ ببرٍّ ... ألفنا الفيافي وجُبنا القِفارا
وطأنا على كلِّ خطبٍ بعزمٍ ... نردُّ الأعادي ونحمي الديارا
علونا علونا على كلِّ مجدٍ ... فصارت صنوفُ المعالي صغارا

أنا

بحر الكامل

اليــومَ أرفــعُ في سمائِــكِ هــامتي
اليــومَ أمشــقُ في دروبِــكِ قــامتي
الفجــرُ يبــزغُ نــورُهُ مــن أعــيني
والشمسُ تشرقُ من حنايا مهجتي
والنيــلُ يجــري في عروقــي نابضًــا
يزهــو الربيــعُ علــى ربــوعِ منــابتي
أنــا المجاهــدُ تحــتَ رايــةِ عــزةٍ
والفــارسُ الماضــي بســيفِ عــزيمتي
أنــا المــزارعُ في الحقــولِ وفي الرُّبــا
والصــانعُ الســامي بفضــلِ صــناعتي
أنــا الفقيــهُ المســتنيرُ المهتــدي
والحــافظُ الراعــي حقــوقَ رعــيتي
أنــا المعلــمُ بالكتــابِ أولي النــهى
والعــالمُ الهــادي بنــورِ الحكمــةِ

أنـــا الربيـــعُ أنـــا النـــهارُ المرتجـــى
أنـــا حياتُـــكِ والخلـــودُ عقيـــدتي
فتـــاكِ أينـــعَ حُـــقَّ أن تتفـــاخري
بطـــرحِ بطنِـــكِ للوجـــودِ حبيـــبتي

يَحْيَا الوَطَنْ

بحر الكامل

ستعيشُ فوقَ رءوسِنا طولَ الزمن
لـــن تـــنحني مهمـــا تواجـــهْ مـــن مِحَـــن
مصـــرُ الـــتي أهـــدرتموها لم تمُـــتْ
لـــــن نرتضـــــي أن تُســـــتباحَ وتُمتـــــهن
لُّـــوا جـــذورَكم الخبيثـــةَ وارحلـــوا
غطُّـــوا وجوهًـــا كـــادَ يأكلُهـــا العفـــن
ثـــارت بـــلادي ثـــورةً تـــأبى الـــردى
وضـــميرُ أرضـــي قـــد أفـــاقَ مـــن الوَسَـــن
قـــد آنَ للَّيـــلِ الطويـــلِ جـــلاؤهُ
قـــد عُوفـــيَ الـــوطنُ الســـقيمُ مـــن الـــوهَن

اليـومَ نأخـذُ بالنواصـي مـن بغـى

إن القصـاصَ هـو الحيـاةُ لمـن فطـن

فرعـونُ، قـم وارحـل ودَعْ أنهارهـا

تغسـلْ حنايانـا الـتي مُلئـت حَـزَن

اليـومَ يوسـفُ يسـتعيدُ أريجَهـا

يُنـهي العجـافَ اليابسـاتِ مـن الـزمن

شمـسُ الحيـاةِ تعـودُ شـامخةً ولا

تبغـي بغـير سمـاءِ أوطـاني سـكن

اليـومَ تصـرخُ في الخلـودِ قلوبُنـا

يحيا الوطنْ..يحيا الوطنْ..يحيا الوطنْ

غداً

بحر الكامل

وغـدًا يعـودُ إلى السـماءِ علـى قَـدَر

فجـرٌ جلـيٌّ لـيس يومـًا يستتـر

وتعـودُ تسـتبقُ الشمـوسُ بدفئِـها

إلى جبيـنِكِ في اشـتياقٍ مُسْـتَعِر

وغـدًا سيسـري في عروقِـكِ نابضـًا
نيـــلٌ فتـــيٌّ في إشـــارةِ منتصـــر
يـــروي حنـايـانـــا و يغســـلُ همَّنـــا
لا جـــرحَ يُبقـــي في الفـــؤادِ ولا يـــذر
وغـدًا يضـــوعُ عـــبيرُ مســكِكِ طيِّبًـــا
و يجـــوبُ أرجـاءَ الفضـا لا ينـدثر
وتعـــودُ آيـــاتُ العـــلا مـــن مهجـــرٍ
وتعـــودُ أسفـــارُ المعـــالي تنـــهمر
وغـدًا يقـومُ وليـــدُ قلبِـكِ للـــورى
يُهـدى الحضـــارةَ والكرامـةَ للبشـر
و يقـــيمُ أمجـــادًا كمـــا أجـــدادِهِ
بعزيـــمةٍ وإرادةٍ تُحيـــي الحجـــر
لـــن ينـــثني أمـــلٌ علـــى عمـــلٍ ولا
قـد خـــاب ذو حُلـمٍ وعـزمٍ أو خسـر
فشـــوامخُ الهامـــاتِ ليســـت تـــنحني
وسواعـــدُ التحريـــرِ ليســـت تنكســـر

إلى حكام العرب

بحر المتقارب

وجـــاء اليـــومُ الـــذي تُوعـــدون
فأيـــن الـــمُلْكُ الـــذى تدَّعـــون؟!
ظننـــتم بأنَّـــا رعـــاعٌ لأنَّـــا
صبـــرنا علـــيكم مئـــاتِ القـــرون
فثـــارت علـــيكم شـــعوبٌ كـــرامٌ
وولَّـــى أخيـــرًا زمـــانُ الســـكون
فـــلا اليـــومَ نرضـــى بظلـــمٍ وذلٍ
ولا اليـــومَ نخشـــى رهـــابَ الســـجون
أردتم ســـكوتًا .. أردنـــا ســـقوطًا
ومـــا يبتغـــي الشـــعبُ حتمًـــا يكـــون

حتف

مجزوء الوافر

وكنـــا في الصـــفوف معًـــا
تقاسمنـــــا الميادينـــــا

وأقســـمنا بـــأن نفـــدي
رفيـــقَ الـــدربِ .. يفـــدينا
قلـــوبٌ أُشـــربت أمـــلاً
يُجمِّعنـــــا ويُحيينـــــا
تلاقينـــا علـــى حُلـــمٍ
ولـــيسَ ســـواهُ يُرضـــينا
حملنـــا هـــمَّ أمتِنـــا
ســـويًّا بـــين أيـــدينا
فكـــان النصـــرُ ثالثَنـــا
وأدركنـــــا أمانينـــــا

❖❖❖❖❖

فلمَّـــا كـــان مـــا نرجـــو
تـــداعى حِلمُنـــا فينـــا
تناحرنـــــا بســـــيفينا
وصـــار العنـــفُ حادينـــا
ويـــدفعُ بعضُـــنا بعضًـــا
لأجـــــداثٍ تنادينـــــا

أبـــادَ العنـــفُ أقوامًـــا
فكيـــفَ اليـــومَ يُنجينـــا
أضـــعنا بالغبـــا وطنًـــا
أضـــعنا بالغبـــا دينـــا
وصـــار الغـــدرُ ثالثَنـــا
وإخوتُنـــا .. أعادينـــا

اعتياد

مجزوء الكامل

ثـارت بـلادي غاضـبة ... علـى الـذئابِ الغاصـبة
وأبـت خضـوعًا فانتـهت ... تلـك القـرونُ المجدبـة
صـرخت بـأعلى صـوتِها ... اليـومُ يـومُ مُحاسَـبة
طرحـت شـبابًا زاهـرًا ... ليُعيـدَ عـزًّا غائبـا
هـبَّ ابـنُ بطنُـكِ ثـائرًا ... علـى السِّـيَاطِ الضـاربة
نـزعَ الحيـاةَ مـن الـرَّدى ... حـتى الـرَّدى لـن يُرهبَـه
فقـدَّموا أرواحَهـم ... بـدمائهم مخضَّـبة
رسمـوا بهـا شمسًـا علـى ... وجـهِ السـماءِ الشـاحبة
دفقت تفيضُ على الثرى ... تُحيـي الربـوعَ الناضـبة

وجـــرت تـــوزِّعُ عطرَهـــا على النســـائمِ في الرُّبـــا
جـــرت تضـــوعُ بمســـكِها لتُعيـــدَ للـــوطنِ الصِّـــبا
جـــرتِ الـــدِّماءُ وســـطَّرت في الأفـــق مجـــدًا غالبـــا

❖❖ ❖❖

ما بـالُ قـومي قـد نسـوا هـــذي الـــدماءَ الطيبـــة
باعوا الكرامـةَ واشـتروا نفـــسَ الوجـــوهِ الكاذبـــة
باعـــت بـــلادي نفسَـــها ركعـــت بـــنفسٍ راغبـــة
أعتـــادَ وطـــني ذلَّـــهُ؟ أم اســـتحبَّ مُعَذِّبَـــه؟
ما أعجـبَ الـوطن الـذي يبغي الردى..ما أعجبَـه!!

صكُّ الشَّهادة

مر علي تفعيلة الكامل

ووقفتُ أنتظرُ القصاصَ لمن قُتِل..
وجعلت أهتف في الورى:
«ولكم حياةٌ في القصاصِ لمن وَعَى ولمن عَقَل»
قالوا: تسلَّح بالأمل..
فغدًا سيُقتلُ من قَتَل

اصبر فإنَّ العدل آتٍ..
قد يطولُ به الأجل..
قد تحجبُ الشمسَ الغمائمُ إنما..
حتمًا ستشرقُ لا جدل

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

أنَّى سيشرقُ نورُ صبحٍ..
فوقَ جفنٍ قد غفل؟!
أنَّى سيُخضِعُ بردَ ليلٍ..
ومضُ نجمٍ قد أفل؟!
أنَّى سيُزهر نبتُ فجرٍ..
قبلَ مولدِهِ ذبل؟!
وطني أضعت كفاحَهم..
وكلَّ غالٍ قد بُذِل
صارَ الشهيدُ من ادَّعى..
كم من شهيدٍ مُنتحَل!

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

يا أيُّها الوطنُ الذي..
باع الشهادةَ في مزادٍ مُبتذَل
هل كلُّ مقتولٍ شهيدٌ عندنا..
لا فرقَ في أي الجوانبِ قد قُتِل؟
صكُّ الشهادةِ قد غدا..
لقبًا يُوَزَّعُ في السبل
قد صار مجرمُنا شهيدًا..
والمُخرِّبُ -في شريعتِنا- بطل!

ذئب

بحر الكامل

عينـــاكِ تغشـــاها الـــدموعُ كأنَّمـــا
غـيمٌ كئيـبٌ قـد كسـا وجـهَ السـما
ضـلَّ النـهارُ طريـقَ عينيـكِ الـتي
رحلت خيـوطُ الفجـر عنـها مرغمـةْ
الـــدمعُ يـــرقصُ في المـــآقي لاهيًـــا
والحـزنُ يرقـدُ فـوق صـدرِكِ جاثمـا

أيــدَّعون الحــبَّ فيــكِ والهــوى

ويزرعــون الليــلَ فيــكِ قاتمــا؟!

ويُنشــدون الحــبَّ قــولاً والــردى

يجــري علــى تلــك الأيــادي الآثمــةْ

قتلــوا بغــدرٍ أنفسًــا مــا أذنبــت

كيف استباحوا العمرَ هدرًا والدمَ؟!

وعلــى ربوعِــكِ ســلَّطوا نيرانَهــم

كيف استحلُّوا النــارَ فيــكِ مُضــرمةْ؟!

حصــدت أيــاديهم شــبابًا زاهــرًا

كيف استطابوا ذبحَ زهــرٍ قــد نمــا؟!

يــا مــن وهبــتِ لهــم حيــاةً، مــالهم

ســاقوا إليــكِ المــوتَ ســوقًا غاشمــا؟!

لا تــؤمني أبــدًا بزيــفِ كلامِهــم

أنيــابُهم خلــفَ الشــفاهِ الباسمــةْ

كالــذئبِ يســعى بالخديعــةِ مــاكرًا

يحتــالُ طــولَ الــدهرِ حــتى يحكــمَ

ليسوا بنيكِ

بحر الكامل

متوسِّـــلاً أرجـــــوكَ أن تتغمـــدا
-ربي- بـلادي بالسكيـــنةِ والهـدى
عينـــاي أبحرتـــا بـدمعٍ هـــادرٍ
وأنـــا أراكِ بيـــن فكَّـيِّ الـردى
لا تسـمعي نُصَـحَ الـذئابِ إذا عـوت
فتحتَ زيـــفِ النصحِ غـدرٌ قـد بـدا
قـد ادَّعَـوا حبًّـا وعشقـًا كاذبـًا
فـرعـــونُ أورثَهـم نفوسًـا جاحـدةْ
اليـومَ جـــاءوا يدَّعـــون بأننـــي
قد خنتُ عهدَكِ يـوم قمـتُ مجاهـدا
يُخفون سـيفَ الغـدرِ خلـفَ ظهـورِهم
ويُظهـرون العشـــقَ ينـبضُ سـرمدا
يبغـون عرشـًا .. يعبـدون ذواتِهـم
يبغـــون إرثـًا لا تُراثـًا مـــاجدا

يا مصرُ –عهدًا– لن ينالوا ما ابتغوا

سنكونُ شوكًا في حلوقِ من اعتدى

سنطيحُ بالظلماتِ من أُفقِ الفضا

ونضيء فجرًا في سمائك خالدا

وننيرُ شمسًا تستكينُ لها الدجى

سيفوقُ مجدُكِ يا بلادى الفَرقدا

إني أحبُّك يا وطن

مر على تفعيلة الكامل

إنِّي أحبُّكَ يا وطن

عمري فداؤُكَ يا وطن

لكنَّ عمري اليومَ صارَ بلا ثمن

وكلَّما يمضي الزمن

تغلو الحياةُ جميعُها

إلا أنا

أنا الرخيصُ المُمْتهن

فلا غذاءَ ولا دواءَ ولا كساءَ ولا سكن
لا علمَ ينفعُ ذا طموحٍ أو فِطَن
لا شيءَ يُغني العقلَ يُرضي النفسَ يُوقظُ من وسن
لا شيءَ يكسو أو يُغذِّي أو يطبِّبُ ذا البدن
لا شيءَ غيرَ الذلِّ يُمزَجُ بالوهن
ما عدتَ دارًا للكرامةِ إنَّما
أصبحتَ وكرًا للفتن
أتستطيبُ شقاءَنا؟!
أم يا ثُرى
تُغريكَ أنَّاتُ الشجن؟!
كنَّا عظامًا في العلا
صرنا عظامًا في كفن!

❖❖❖❖❖❖

ورغم ما يُردي فؤادي من مراراتِ الحَزَن
لازال بين جوانحي
حبٌّ عظيمٌ ما سكن
لكن بربِّكَ لا تكن

عونًا علينا للمحن

لا تقتل الحبَّ العظيمَ بمهجتي

دعني أحبَّكَ يا وطن

دعني أحبَّكَ يا وطن

وماذا بعدُ؟

مجزوء الوافر

وماذا بعد يا بلدي..

نثرتُ على الثرى عمري

زرعتُ هواكَ في كبدي

رويتُكَ نزفَ أوردتي

فأنبتَ بالردى جسدي

جعلتُ ثراك محرابي

وهبتُكَ ذُروةَ المجدِ

بنيتُ من الهوى عرشًا

جعلتَ من الهوى لحدي

وهبتُك نبضَ شرياني

منحتُك كل ما عندي

فلـم أحصـدْ سـوى صـدٍّ
وإصـــرارٍ علـــى الصـــدِّ
وإدمـــانٍ علـــى ظلـــمٍ
وإفـــراطٍ بـــلا حـــدِّ
وإمعـــانٍ علـــى قهـــرٍ
علـى ذبـحٍ .. علـى جَلْـدِ

❖❖❖❖❖

وألقـى منـكَ مـا ألقـى
فـأبقى حافظًـا عهـدي
أرومُ المـــوتَ مشـــتاقًا
وتسـمو في العـلا .. بلـدي

قاهرة

بحر الكامل

وطـأت ورودًا في رُباهـا زاهـرة
وأدت نجومًـا في سماهـا بـاهرة
قهـرت بنيهـا قتَّلـت أحلامَهـم
بالقهرِ تزهو اسمًـا وفعلاً قـاهرة

ماذا فعلت؟

بحر الكامل

اليومَ يسألُ حاكمٌ مَن قد حكم
ماذا فعلتَ لنرتقي بين الأمم؟
هلاَّ تُخبِّرُنا -رئيسي- أولاً
ماذا فعلت؟ لنقتدي بذوي الهمم!
يمَّمت وجهك شطرَ جيشِكَ والقضا
وتركتَ شعبَك يستغيثُ من الألم
الفقرُ يطحنُ بالغلاءِ عظامَنا
وأنت تسألُنا التبرُّعَ والكرم!
أركبتَ عرشَ بلادِنا -يا حسرةً-
حتَّى تُعيِّرُنا بفقرٍ قد عظم؟!
أهدرتَ مالَ المعدمين بترعةٍ
لم نجنِ منها غيرَ ألوان الندم
ضاع اقتصادُ بلادِنا وجنيهُنا
قد صار في حكمِ الهباءِ المنعدم

كيف النهوض بغير علمٍ يُبتغى؟!

«ما ينفعُ التعليمُ في وطنٍ هُزِم»!!

العلمُ يهدي للمعالي أهلَهُ

لسنا قطيعًا من خرافٍ أو غنم

فزَّاعةُ الإرهابِ زال رهابُها

دهرًا تحاربُهم ودومًا تنهزم

ومنعتَ حجَّ البيتِ تبغي عِزَّةً

أتظنُّ عزًّا في مقاطعةِ الحرم؟!

وبعتَ أرضًا ننتمي لترابها

ومَن يعارضْ بالخيانة يُتَّهم!!

أتبيعُ أرضَ جدودِنا متباهيًا

هلاَّ تبيعُ النيلَ أيضًا والهرم!!

عوَّاد

بحر الكامل

شيخَ العربْ..أخرجْ نقودك واقتربْ

انظر لحسنِ بضاعتي تجد العجب

جـــزرًا كجنَّـــاتٍ حســـانٍ زُيِّنَـــت

شـطآنَ فـيروزٍ.. رمـالاً مـن ذهـب

قـد خضَّـبت تلـك الرمـالَ دماؤنـا

لـمَّا أبينـا أن تضـيعَ وتُغتصـب

واليـــومَ نُهـــديها فخـــامتَكم إذا

تتواضـعون وتقبلـون بمـا نَهَـب

أخـا العربْ..أخـرجْ نقـودك..أعطني

واظفر بما طالت يداك بلا نَصَب

هـــذي بـــلادٌ بالـــدراهمِ تُشـــترى

فادفع لتأخذَ عِرضنا شـيخَ العـرب

هدَّاف

بحر المتدارك

ضلَّ الفكرُ وذهـبَ العقـلُ خسـرَ العلـمُ وفـازَ الجهـلُ

أحـــرزَ هـــدفًا في مرمانـــا بئسَ العامـلُ بـئسَ العمـلُ

قامَ بكـلِّ الفخـرِ يبـاهي وبكـــلِّ غبـــاءٍ يحتفـــلُ!!

دجَّال

بحر الكامل

زِدْ في غلائِـــكَ في بلائِـــكَ لا تَـــذَرْ
للظلـــمِ بابًـــا أو ســـبيلاً قـــد ظهـــر
وافرضْ ضرائبَ في الصباح وفي المسا
ءِ على الهواءِ على الضياءِ على النظـر
خـذْ واغتـرفْ مـن جيبنـا مـا تبتغـي
وأقـــم مشـــاريعَ الخســـارةِ وافتخِـــر
بِـعْ أرضَـنا بِـعْ عِرضَـنا لمـن اشـترى
بِـــعْ نيلَنـــا، أهرامَنـــا مثـــلَ الجُـــزُر
طَـأطِئْ جبينَـكَ في المحافـلِ كلِّهـا
واخضَـعْ لأهـلِ الغـربِ ذلاً وانكســـر
واشمـخْ بأنفـك وامـشِ تيهًـا بيننـا
وادعـسْ رقـابَ الشـعبِ قهـرًا واحتقـر
قتِّـــل وفَجِّـــر كـــل يـــومٍ أهلَنـــا
وانثـــرْ دموعًـــا مـــن عيونِـــكِ تنـــهمر

وامسحْ يديكَ من الدماءِ بثوبِنا
وازعمْ بأنَّا القاتلون ومَنْ غَدَر
واملأْ سجونَكَ بالشبابِ أولي النُّهى
وأولو الجرائمِ كالجرادِ المنتشر
إنَّ القيامةَ قد أتت أشراطُها
دجَّالَنا، أنت المسيحُ المنتظر
املأ بظلمِكِ يا خبيثُ ربوعَها
واقهر نفوسًا في هوانٍ تُحتضر
بُثَّ الفسادَ بأرضِها ما تشتهي
فكلُّ شيءٍ عندَ ربِّكَ مُسْتَطَر
لا تفرحنَّ بعزةٍ أو قدرةٍ
فغدًا سيجمعُنا العزيزُ المقتدر

اقتل

من على تفعيلة الكامل

وجِّه سلاحَكَ يا بطل
في وجهِ أهلِكَ أو ذويكَ بلا خجل

ولا تفرِّق بين أمٍّ أو رضيعٍ أو عجوزٍ أو رجل

ذبِّح بنينا واحتفل

وزِّع رصاصَكَ كالقُبَل

وانثر دمانا في السبل

وانزع جذورَ الحبِّ من أحشائِنا

وازرع دموعًا في المُقل

واسحق بذورَ الحلمِ فينا والأمل

خبِّئ شموسَ السِّلْمِ واخمد نورَها

وانفث بنارِ الحربِ حتى تشتعل

❖❖❖❖❖

اقتل وحرِّق يا بطل

فجِّر وخرِّب يا بطل

الدينُ يأمرُنا بقتلٍ لا جدل

هذا دجل

هذا خبل

اللّٰه يأمرُ بالجهادِ ولم يقل

إن المجاهدَ من قَتَل

بل قال في كل الشرائعِ والملل
أوحى وبلَّغ وحيَهُ كلُّ الرسل
النارُ مثوى مَن قَتَل
النارُ مثوى مَن قَتَل

#حلب_تحترق

مجزوء الكامل

ضاعت حلب..ماتت حلب ... الكلُّ يصرخُ في صخب
الكلُّ يبكي في أسًى ... ولستُ أدري ما السبب!
القدسُ ضاعت قبلَها ... بيروتُ دومًا تُغتصب
بغدادُ في ويلاتِها ... أشجارُ تونسَ تنتحب
ومصرُ تحرقُ نفسَها ... ليبيا تضيعُ وتُستلب
فلتخبروني كلُّكم ... يا أهلَ أوطان العرب
هشتاجُكم سيعيدُها؟ ... أيعيدُ طفلاً قد ذهب؟
طفلاً يقول وروحُهُ ... تأبى البقاءَ وتنسحب
«سأقول كلَّ حكايتي ... للهِ من فوق السحب»
العارُ مخلوقٌ لمن ... لبني العروبةِ يتنسب
للهِ أمرُكِ يا حلب! ... للهِ أمرُكِ يا حلب!

أحياءٌ يُرزقون

بحر الكامل

مطـرُ القنابـلِ مـن سماهـا ينـهمل
يُنـهي حيـاةً فـوق أرضٍ تشـتعل
قد أقبلَ الموتُ الزؤامُ على القـرى
فازَّيَّنـت بسـوادِها كـلُّ السُّـبل
رسـلُ الـردى تلـهو علـى أرجائهـا
تجتـثُّ أزهـارَ الـبراءةِ والأمـل
المـوتُ يحصـدُ كـلَّ نبـتٍ يـانعٍ
قد جال في كـلِّ الـدروبِ بـلا كلـل
مـا مـات مَـنْ رفـضَ الحيـاةَ وذُلَّهـا
بل مات مـن يحيـا ذليلاً في وجـل
ما مات مَنْ تسـقى دمـاؤهم الثـرى
بـل مـات مـن بدمائـه يومًـا بخـل
عاشـوا ومتنـا والهـوانُ حليفُنـا
يبقى الشهيدُ ومن سواهُ قـد رحـل

قهر

بحر الكامل

جفَّفْ دماءَكَ يا صغيري وانتظرْ
فاللّهُ لا ينسى أنينَ المنكسر
الظلمُ مردودٌ على أصحابهِ
والدهرُ دائرةٌ تدورُ ولا تذر
إن تشعلوا نارًا بقعرِ ديارِنا
فديارُكم يومَ الحسابِ ستستعر
ما كان ربِّي غافلاً عن بَغْيِكم
ستُعرضون على مليكٍ مقتدر
إن أحرقتْ نيرانُكم أحلامَنا
فإنَّ ربِّي قد أعدَّ لكم سَقَر
لأشكوَنَّ لمن إليهِ المُشتكى
وكلُّ شيءٍ عند ربِّي مستطر
ولأرفعنَّ الكفَّ أدعو واثقًا
وأقولُ ياربِّ القصاصَ من البشر

خِسَّة

بحر الكامل

كم من مجازرَ في سفورٍ تُرتكب
كم من دماءٍ تُستباحُ بلا سبب
شهداءُ ألمانيا ضحايا خِسَّةٍ
يبكيهمُ القلبُ الكليمُ وينتحب
وتكادُ تنفطرُ القلوبُ من الأسى
ودموعُنا على فرنسا تنسكب
ولا تقرُّ عيونُنا بمنامِها
وقلوبُنا في تركيا إذ تنقلب
وإذا جرى سيلُ الدماءِ بأرضِنا
وروى بلادًا للعروبةِ تنتسب
فحينَها يحلو ويحسُنُ صمتُنا
فلا ترى أحدًا بحرفٍ قد شجب
الصمتُ ثم الصمتُ يبقى شرعَنا
يعصى ويأثمُ من يُندِّدُ في غضب

الصمتُ دِينٌ فوق أرضِ بلادِنا

بغدادَ، غزَّةَ، نينوى، قانا، حلب

الصمتُ في جلِ المواقفِ حكمةٌ!

ولن ترى أبدًا حكيمًا كالعرب

صلاح الدين لن يأتي

مجزوء الوافر

يضيقُ الصدرُ من كَمَدِ ونرفعُ للسما الأيدي

ونرجو اللهَ أن يُحيي صلاحَ الدينِ في اللحدِ

كأنَّ النصرَ مقرونٌ بسيفِ (صلاحِ) إذ يُردي

كفانا ندبَ ما كانا فلطمُ الوجهِ لن يُجدي

كأنَّ (صلاحَ) منقذُنا مخلِّصُنا بلا كَدِّ

كأنَّ (صلاحَ) حادينا وكلُّ الجيشِ والجندِ

وكيف (صلاحُ) ينفعُنا بغيرِ البذلِ والجهدِ

أيصنعُ وحدَهُ نصرًا ويرفعُ رايةَ المجدِ

تخطينا الملايينا ولا نرجو سوى فردِ!

غثاءُ السيلِ كثرتُنا أيأتي النصرُ بالعددِ؟!

فكيف النصرُ يأتينا وسيفُ العُرْبِ في الغَمْدِ؟

وكيـــف يصـــيبُنا نصـــرٌ بصـــفٍّ غـــيرِ متَّحِـــدِ؟!
وكيـــف نعيـــدُ أقصـــانا بـــلا عـــزمٍ ولا جَلَـــدِ؟!
صـــلاحُ الـــدين لـــن يـــأتي وإن يـــأتِ فلـــن يُجـــدي
فقـــدنا اليـــومَ أنفسَـــنا فقـــدنا النصـــرَ للأبـــدِ
فقـــدنا اليـــومَ عزَّتنـــا ومـــا أغـــلاهُ مـــن فقـــدِ

قالت فيروز

بحر المتدارك

قالـــت فـــيروزٌ وتغنَّـــت:
الآنَ الآنَ ولـــيسَ غـــدًا أجـــراسُ العـــودةِ فَلْتُقْـــرَع
ونـــــزارٌ ردَّ يعاتبُهـــــا:
مـــن أيـــنَ العـــودةُ فـــيروزُ؟ فـــالعودةُ يلزمُهـــا مـــدفع
عفـــوًا فـــيروزُ ومعـــذرةً أجراسُ العـــودةِ لـــن تُقْـــرَع
وتميمٌ عـــارضَ مـــا قـــالوا:
عفـــوًا فـــيروزُ ونـــزارٌ فالحالُ اليومَ هـــو الأفظـــع
والشـــعبُ الأعـــزلُ مســـكينٌ من أيـــنَ ســـيأتيك بمـــدفع؟

وأقـــولُ بقلـــبٍ منكســـرٍ ... وعيـــونٍ بـــدماها تـــدمع
يا قـومي قولـوا مـا شـئتم ... فالقدسُ بقـولٍ لـن يرجـع
لا يكفينـــــا أن نتغنَّـــــى ... أو نُلقـــي شـــعرًا مُتصـــنَّع
أو نـــذرفَ دمعًـــا مبتـــذلاً ... نتظـــاهرُ أنَّـــا نتوجَّـــع
القـــدسُ ضـــعيفٌ مهـــزومٌ ... والنصـــرُ رجـــاءٌ متقطِّـــع
جـــيشُ الأعـــداءِ يكبِّلُنـــا ... والعُـــرْبُ بلـــهوٍ تتنطَّـــع
نـــدعو للقـــاءٍ في عجـــلٍ ... حـانَ الوقـتُ لكـي نتجمَّـع
نلقـي خطبًـا تُحيـي عزمًـا ... وتثيرُ حماسـةَ مَـن يسـمع
لكـــن مهـــلاً يـــا ســـادتَنا ... أينَ قـرارُ الجمـعِ الأرفـع؟
هل ستعيدُ الأقصى خطـبٌ ... من حنجرةٍ لبني جعجـع؟
شـــعرٌ يتبعـــهُ تصـــفيقٌ ... أو أغنيـــةٌ منـــها نـــدمع؟
تبًّـــا لغنـــاءٍ أو شـــعرٍ ... تبًّـــا لكـــلامٍ لا ينفـــع
سنعيدُ القدسَ بـأن نسـعى ... بإرادتِنـا القـدسُ سـيرجع
لا نحتـــاجُ ســـلاحًا أقـــوى ... نحتـــاجُ إلى قلـــبٍ أشـــجع
نحتـــاجُ رجـــالاً أبطـــالاً ... ولغـــيرِ الخـــالقِ لا نركـــع
العـــزةُ تُرجـــعُ مقدسَـــنا ... نســـترجعُها أو نســـترجع

عودي فيروز

بحر المتدارك

قالـــت فـــيروزٌ وتغنَّـــت ... كلمـــاتٍ تنطـــقُ بالأمـــلِ:
«لن يُقفلَ بـابُ مـدينتِنا ... فأنـــا ذاهبـــةٌ لأُصـــلِّي»
عـودي فـيروزُ فمقدسُـنا ... بيـــدَي خنزيـــرٍ محتـــلِّ
صـهيونِ دنَّـس مسـجدَنا ... يلـهو في الأقصـى بالقتـلِ
أحفادُ القردةِ قد صاروا ... أسـيادًا في وطـنِ الرُّسـلِ!!
كـم عـامٍ مـرَّ ولم يخـرجْ ... عـــربيٌّ يكفـــرُ بالـــذُّلِّ!
نرضـــى بمهانـــةِ قبلتِنـــا ... لم نجـــرؤْ حتَّـــى بـــالقولِ
نسـعى لرضـا مـن يقتلُنـا ... نـــدعو لســـلامٍ مبتَـــذَلِ
قد مات صـلاحٌ مـن زمـنٍ ... قد نزل العُرْبُ عن الخيـلِ
قد رحل الفجرُ بلا عَـوْدٍ ... غطتنـــا أســـتارُ الليـــلِ
فبربِّـكِ قـولي سـيدتي ... مـن أيـنَ أتيـتِ بالأمـلِ؟!
الغضبُ الساطعُ لن يـأتي ... قد صار العُـرْبُ بـلا حَـوْلِ
قـد أُقفـلَ بـابُ مـدينتِنا ... عـودي فـيروزُ فلـن تَصِلِي

حداد

مجزوء الكامل

(عبـاسُ) مهـلاً واحتمـل ... جفِّف دموعَـك يـا رجـل
و(ســامحٌ) أيضًــا بكــى ... قل لي بربِّكَ مـا حصـل؟
فمنـــذُ مـــيلادي ولم ... أُبصـرْ بكـم هـذا الوجـل
الهــمُّ شــابَ وجــوهَكم ... والـدمعُ تذرفُـهُ الــمُقل
مَـن مـات مِـن زعمائِنـا؟ ... أبطالِنا؟ مَـن قـد رحـل؟
مَن مِن ذوينا قد مضــى؟ ... مَن مِـن بنينـا قـد قُتـل؟
قــالوا بحــزنٍ صــادقٍ: ... (شـيمونُ) وافـاهُ الأَجَـل!
فجعلــتُ أبكــي مــثلَهم ... فمُصــابُ أمتِنــا جَلَــل
فــإنَّ نخوتَنــا مضــت ... نجـمُ الرجولـةِ قـد أفـل
يبكــون قاتــلَ أهلِهــم! ... ينعونــهُ نعــيَ البطــل!
لا تحزنــوا يــا ســادتي ... وحَــذارِ فقــدانَ الأمــل
إن مــات منــهم قاتــلٌ ... سـيقومُ ألـفٌ لا جـدل!

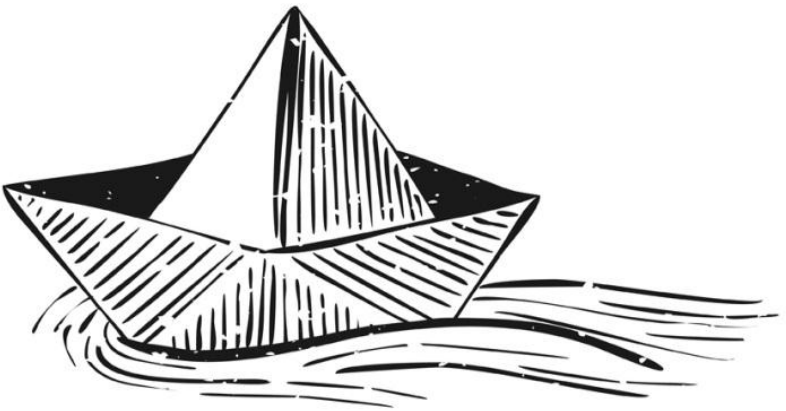

السعادة

مجزوء الرمل

يسألونكَ ما السعادةْ؟ قلْ مصاحبةُ الوسادةْ
طولُ نومٍ بعدَ أكلٍ دونَ نقصٍ أو زيادةْ
في المدارسِ ضاعَ عمرٌ دونَ علمٍ واستفادةْ
كم كتابٍ قد دَرَسْنا دونَ نفعٍ أو إفادةْ
يقتلُ التنسيقُ حُلمًا دونَ رفقٍ أو هَوادةْ
ثمَّ تبحثُ يا صديقي عن وظائفَ بالشهادةْ
والوظائفُ في بلادي قد تُباعُ وقد تُهادى
كلُّ شيءٍ في بلادي بالوساطةِ قد تمادى
والترقِّي ليس يُرجَى باجتهادٍ أو إجادةْ
إنَّما في مسحِ جُوخٍ عندَ أصحابِ السَّعادةْ
إن تنافقهم ستغدو بينَ أصحابِ السِّيادةْ
في بلادٍ لا تراعي أهلَ علمٍ أو عبادةْ
كيف بالرُّقَّاصِ صاروا فوق رأسِ الناسِ سادةْ
أهلِ تمثيلٍ ورقصٍ أهلِ لهوٍ أو بَلادةْ
دُرْ بساقيةٍ كثورٍ دون عزمٍ أو إرادةْ

عِـــشْ تعيسًـــا في بـــلادٍ هـــاجرت منـــها الســـعادة
غُـــطَّ في نـــومٍ عميـــقٍ تحـــتَ بـــروازِ الشـــهادة

ثلاثون

بحر الوافر

تجاوزنا الثلاثينا
وودَّعنا أمانينا
وحلمُ الأمسِ قد أمسى
خيالاً ليس يأتينا
قصورًا كم بنيناها
فخارت بين أيدينا
وآمالاً رجوناها
تهاجرُنا..تجافينا
شموسُ الحُلمِ قد غابت
وليلُ اليأسِ يُعمينا
دموعُ البؤسِ تغرقنا
وتسكبُ في مآقينا

❖❖❖❖❖

تجاوزنا الثلاثينا
كأنَّا اليومَ يا بؤسي
تجاوزنا الثمانينا

كان

مجزوء الوافر

وأذكـــرُ أنـــني يومًـــا
-صـــغيرًا كنـــتُ لا أفهـــم-
رسمـــتُ بمهجـــتي حُلمًـــا
وكنـــتُ زمانَهـــا أحلـــم
أُمنِّـــى الـــنفسَ في شـــغفٍ
بنشـــوةِ شـــاعرٍ يـــنظم
قضـــيتُ العمـــرَ مجـــذوبًا
إلى حلـــمٍ قـــد اســـتعظم
أراودُهُ .. أطـــــــــاردُهُ
كـــأنِّي الفـــارسُ الأعظـــم
جعلـــتُ الحلـــمَ لي وطنًـــا
ومحرابًـــا ولم أعلـــم

بـــأنَّ الحلـــمَ مقهـــورٌ
ومقـــدورٌ لـــهُ يُهـــزَم
فـــإنَّ الحلـــمَ في وطـــني
بـــلا جـــدوى ولا يلـــزم
ومهمـــا أدَّعـــي عزمًـــا
سأستســـلم .. سأستســـلم

متى أكبر؟

مجزوء الوافر

وأذكرُ بين ما أذكر
سؤالاً كنتُ أسألُه .. طوالَ الوقتِ لا أفتر
متى أكبر ؟!
متى يأتي غدٌ حتى .. أقودُ سفينتي، أُبْحِر
متى أكبر؟!
لأفتحَ بابَ أحلامي .. غريرًا كنتُ لا أصبر
أوجِّهُ للعلا وجهي .. لغيرِ المجدِ لا أنظر
متى أكبر؟!

لأُحرزَ كلَّ ما أرجو .. أصيبَ المجدَ بل أكثر
لأرفعَ في الذُّرَا رأسي .. وشمسي في السما تظهر
متى أكبر؟!
وظلَّ الحلمَ يَشغَلُني .. سوى الأحلامِ لم أبصر
متى أكبر؟!
ومرَّ العمرُ فاجأني .. ولم أشعر
وماتت كل أحلامي .. ولم أشعر
غدوتُ أدورُ في حُمْقٍ .. كترسٍ ما له جوهر
وما أدركتُ أحلامي .. بغيرِ اليأسِ لم أظفر
وأندمُ أنني يومًا .. دعوتُ اللّٰهَ أن أكبر!

كبرنا

بحر المتقارب

وكنَّـــا صـــغارًا نُجيـــدُ الـــتمني
رسمنـــا سمـــاءً وشمسًـــا تغـــني
وبيتًـــا وزرعًـــا ونـــيلاً جمـــيلاً
يبـــاهي ويزهـــو بطـــولٍ وحُسْـــنِ

رسمنـــا عقـــولاً أنـــارت ظلامًـــا
بأَيْـــدٍ تلاقـــت ســـويًّا لتـــبني
رسمنـــا حقـــولاً كســـتها حيـــاةٌ
بإشـــراقِ قمـــحٍ وإزهـــارِ قطـــنِ
نثرنـــا بـــذورَ الأمـــاني صـــغارًا
ولـــمَّا كبرنـــا وجئنـــا لـــنجني
حصـــدنا ثمـــار الـــردى في بـــلادٍ
تجيـــد الـــردى..لا تجيـــد الـــتمني

كُنَّا

بحر الكامل

المجـدُ يُـدرَكُ بالعزيمـةِ والهمـم
المجـدُ يُـدركُ بالـدواةِ وبـالقلم
لا تحســبُنَّ المجـدَ يُـورَثُ إنَّمـا
بـالعلمِ والعمـلِ المعـالي ثُغتَـنَم

كنّــا العظــامَ الســابقين بمجــدِنا

تصطفُّ خلـفَ ظهورِنـا كـلُّ الأمـم

كنّــا منــاراتِ العلــومِ جميعِهــا

أيــامَ عــزٍّ وافتخــارٍ لم تــدم

فلقـد بنينـا المجـدَ قصــرًا عاليًـا

واليـومَ يسـكنُ مـا بنينـاهُ العَجَـم

ولَكَم زرعنا من شمـوسٍ في السمــا

ثم ارتضينا اليومَ عيشًا في الظُلَـم

كم كان مـن أجـدادِنا مـن أبـدعوا

قـد أطربـوا كـلَّ الـورى بعلـومِهم

قـد خلَّفـوا خَلَفًـا أضـاعَ تـراثَهم

عميًا وبكمًا قـد أصـابهم الصـمم!

مـا كـان يشـغلُهم سـوى أبحـاثِهم

واليومَ يشغلُنا فقـط كـرةُ القـدم!

رقــصٌ وألحــانٌ وأفــلامٌ غــدت

فرضًا، وأمسى العلمُ شيئًا من لَـمَم

كنَّـــا لكـــلِّ العـــالمينَ منـــارةً

واليـومَ صـرنا كالهبـاءِ المنعـدم

كنَّـا كســربٍ مـن نسـورٍ في العـلا

واليومَ صـرنا مثـلَ قُطْعـان الغـنم

كنَّـا وكنَّـا .. كيـف ضـاعَ كيانُنـا

وكيف يهوي مَـن منازلُـهُ القمـم؟!

وكيف أربابُ الحضـارةِ قـد غـدوا

لا يتقنون سوى اللَجَاجَةِ في الكَلِم

كنَّـا عظامًـا دوننـا كـلُّ الـدُّنا

صـــرنا مطايـــا للخلائـــقِ كلِّهـــم

تخلُّف

بحر الكامل

شمـسُ التقـدُّمِ عنـدَنا لا تطلـعُ

والليـلُ يلـهو في السـماءِ ويرتَـعُ

يـا أمـةً في ظـلِّ ماضـيها غَفَـت

تغفـو علـى مجـدِ الجـدودِ وتهجـعُ

اســتيقظت أمــمٌ بنــورِ شموسِــنا

ســبقوا بفضــلِ علومِنــا وترفَّعُــوا

وكيفَ مَن سبقوا الجميعَ بعلمِهم

في غفلــةٍ مــن الزَّمــان تراجعــوا

أنَّــى لشــعبٍ ســادَ كــلَّ حضــارةٍ

في جــوفِ هاويــةِ التخلُّــفِ يقبــعُ

وحضــارةُ الأجــدادِ ضــاعت كلُّهــا

تعسًــا لمــن في غفلــةٍ قــد ضــيعُوا

زرعــوا بعــزمٍ مجــدَهم وسمــوَّهم

حصدوا الكرامةَ والفخارَ بما سعوا

أتفخــرون بمــا ورثــتم مــن عــلا؟!

لن تحصدوا المجدَ الذي لم تزرعــوا

أتفخــرون بجهــدِهم وصــنيعِهم؟!

تبَّـــت أيـــاديكم إذا لا تصـــنعُ

إن الحضــارةَ في عمــارةِ حاضــرٍ

ومــا مضـــى مــن عزِّنــا لا يشــفعُ

تبًّـــا لتـــاريخٍ عظـــيمٍ غـــرَّكم

بغـــيرِ مجـــدٍ حاضـــرٍ لا ينفـــعُ

عبد المال

بحر الكامل

يا عبدَ مـالٍ ضـلَّ سـعيُكَ والعمـل

لَّـا ظننـــتَ المـــالَ شـــيئًا يؤتمـــل

قد مالَ عبدُالمالِ عـن دربِ الهـدى

إذ ظـــنَّ في أموالِـــهِ كـــلَّ الأمـــل

وآخـــرُ الـــدينارِ نـــارٌ لـــو تعـــي

والهـمُّ آخـرُ درهـمٍ يـا مَـن غَفَـل

قـد يشـتري المـالُ المناصـبَ إنَّمـا

لا يشـتري عـزًّا ومجـدًا للرجـل

قـد يشـتري المـالُ البيـوتَ وإنَّمـا

لا يشتري حبًّا يطـولُ لـهُ الأجـل

قـد يشـتري المـالُ الكتـابَ وإنَّمـا

لا يشـتري علمًـا يُـزيِّنُ مَـن جَهـل

قـد يشـتري المـالُ الـدواءَ وإنَّمـا

لا يشـتري أبـدًا شـفاءً مـن عِلـل

قـد يشـتري المـالُ السـريرَ وإنَّمـا

لا يشـتري نومًـا قريـرًا للمقـل

كـم مـن أمـورٍ لا تُبـاع وتُشـتَرى

هل تُرجِعُ الأموالُ عمرًا قد رحل؟

فـلا تُفَـرِّطْ في الحيـاةِ نعيمِهـا

وبجمـعِ مـالٍ زائـلٍ لا تنشـغل

ضاد

بحر الكامل

إنَّ اللغـاتِ إذا تُقـارنُ يـا عـرب

كانت نجومًا قد تُضـيءُ وتُحتجب

والضـادُ شمـسٌ لا يغيـبُ ضـياؤها

تمحو ظلامَ الجهلِ..إن طلعت ذهب

فاقـت لغـاتِ العـالمينَ وأشـرقت

بالعلمِ مسـبوكًا بحـرفٍ مـن ذهـب

لغــةُ العبــادةِ والحضــارةِ إنَّهــا
لغــةُ السياســةِ والثقافــةِ والأدب
أمُّ اللغــاتِ وأصــلُ كــلِّ بلاغــةٍ
لغةُ البيان..أجلُّ حرفٍ قـد كُتِـب
قد أقــسم اللّٰهُ العظيمُ بحفظِهـا
محفوظــةٌ بحفظِهــا خــيرَ الكتــب
لغــةٌ حــوت آيَ الكتــابِ وضُــمِّنَت
قــولَ الإلــهِ بدقــةٍ لا تضــطرب
ماتــت لغــاتٌ واســتحالت ماضــيًا
ومعــينُ أمِّ الضــادِ بــاقٍ مــا نضــب
كــلُّ اللغــاتِ إلى فنــاءٍ تنتمــي
ولســانُ عَــدْنٍ للخلــودِ قــد انتســب

نصائح

بحر الكامل

كنْ فاعلاً واحفـظْ لنفسِـكَ رفعهـا
وعــشْ بفعلِــكَ دائمًــا مرفوعــا

وابـنِ لنفسـك ماضـيًا تسـعدْ بـهِ

بالفعـلِ لا بـالقولِ كـن مسـموعا

لا تتَّبــعْ أبــدًا ســواكَ ولا تكــن

نعتًــا ولا بــدلاً وكــن متبوعــا

خالفْ هواكَ تعشْ صحيحًا سالمًا

واجعلْ ضـميرَكَ بـالتُّقى مشـفوعا

والزمْ دروبَ العطفِ دومًا قد شقى

مَــن كــان مِــن أحشــائِهِ منزوعــا

وكــنْ مضــافًا للســموِّ وأهلِــهِ

وعــشْ حياتَــكَ للعــلا مــدفوعا

أنــتَ الخليفــةُ للإلــهِ فــلا تكــن

في موضـعٍ للجـرِ .. كـن ممنوعـا

المعلم

بحر الكامل

إنَّ المعلِّــمَ يرتقــي أسمــى المهــنْ

ومـن سـواهُ علـى المعـالي يـؤتمن؟

في مهنةِ الرسلِ العظامِ قد انبرى

يَهدي العقولَ كما المنارةُ للسُّفن

يهدي النفوسَ لكلِّ خيرٍ يُبتغى

ويدلُّ من ضلَّ الرشادَ إلى السنن

اللّٰهُ من فوق السماءِ اختصَّهُ

برفعِ ألويةَ الهدايةِ والفِطَن

قد اصطفاهُ اللّٰهُ من بين الورى

برسالةِ العلم القويم فما وهن

بدرٌ أضاء بعلمِهِ ظلماتِنا

من دونهِ لم يبدُ نورٌ أو يَبِن

يُحيي النيامَ من الأنامِ بعلمهِ

بالجِدِّ يوقظُ من تردَّى في الوسن

يُفني بكل الحبِّ زهرةَ عمرهِ

بعظيمِ دأبٍ ما استراحَ وما سكن

كعودِ طيبٍ قد تضوَّعَ مسكُهُ

ولا يكافئُ ما يُقَدِّمُهُ ثمن

صـنعَ العظـامَ المصـلحين جمـيعَهم

وبغـيرهِ نـورُ الحضـارةِ لم يكـن

دفـعَ الـبلادَ لعزِّهـا وسموِّهـا

وهـو الموجِّـهُ للعـلا طـولَ الـزمن

إنَّ المعلـمَ مـن يقـودُ بهديـهِ

أممًـا ويُرشـدُ للمعـالي مـن فطـن

يُرسـي دعـائمَ مجـدِ أعظـمِ أمـةٍ

وتنير شمسُ علومِهِ ليلَ الوطن

رسول!

بحر الكامل

إنَّ المعلِّـمَ في بـلادي يُحتـرَم

مقـدارُهُ كمـا رسـولٍ قـد عظـم

في مهنةِ الرسلِ الكرامِ قـد انـبروا

وتفرَّقـتْ بهـمُ النوايـا والهمـم

فبعضُـهم قـد جـاد علمًـا علَّـه

يُرسـي قواعـدَ أمـةٍ تعلـو الأمـم

وبعضُـهم تـرك العلـومَ لأهلـها

يرعى تلامذةً كمن يرعـى الغـنم!

سلام

بحر المتقارب

سـلامٌ عليكم..علـيكم سـلام وخـيرُ البدايـةِ قـولُ السـلام

سـلامٌ لكـلِّ الـورى والبرايـا بأمرِ الرحيمِ الـرءوفِ السـلام

سـلامٌ بـأمرٍ أتانـا جليًّـا بـأن نسـتجيبَ لـداعي السـلام

سلامٌ بـدعوى رسـولٍ كـريمٍ تحابوا جميعًا وأفشـوا السـلام

سـلامٌ لنلقـى نعيمًـا كـبيرًا وجنَّـاتِ عـدنٍ ودارَ السـلام

سـلامٌ يُفـتِّحُ جنَّـاتِ خلـدٍ فـإنَّ التحيـةَ فيهـا سـلام

سـلامٌ لنبـذِ التطـرُّفِ قطعًـا فلـبُّ التـديُّنِ نشـرُ السـلام

سـلامٌ فـإنَّ التنـاحرَ ذنـبٌ وربُّ البريـةِ يبغـي السـلام

سـلامٌ لكـيلا نفسـدَ فيهـا ونسـفكَ دمنـا وننسـى السـلام

سـلامٌ وغـيرُ السـلامِ انتهاءٌ فـدربُ الحضـارةِ دربُ السـلام

سـلامٌ لنـبني ونعلـو ونرقـى فمـدُّوا الأيـادي وبثـوا السـلام

سـلامٌ يعـمُّ البرايـا جميعًـا سـلامٌ عليكم..علـيكم سـلام

توريـة

بحر الكامل

يا سعدَ مَنْ يومًا تعلَّقَ (هاويـة)
عشقًا ومـا أدراك يومًـا مـا هيـا
هـي (حيَّـةٌ) للحـبِّ تحيـا والهـوى
ليسـت لغـيرِ الحـبِّ يومًـا راجيـة
هـي خـيرُ (نائبـةٍ) تنـوبُ بوجهِهـا
عن نورِ شمسٍ قـد أضـاءَ سمائيـا
وكلَّمـــا جادلتُهـــا (فمصـــيبةٌ)
ولا تراهـــا ذات يـــومٍ ناســـية
تقضـــي بعـدلٍ في الأمـورِ جميعِهـا
في كـلِّ أمـرٍ في حيـاتي (قاضـية)
نحيـــا ســـويًّا في (غـــرامٍ) دائـــمٍ
ولا يبـــارحُ ذا (الغـــرامُ) فؤاديـــا
وأخـــافُ مـــن متفلســـفٍ ببلاغـــةٍ
قـد يـدَّعي زورًا بشـعري توريـة!!

سوسو

بحر الكامل (علمنتيشي)

يـــا دارَ سوســـو بالســـلامِ تكلَّمـــي
وعمـــي صـــباحًا دارَ سوســـو واســـلمي
رحلـــت إلى دارٍ بمطـــروحٍ ومـــا
سألـــت بقلـــبِ العـاشـــقِ المتـــيَّمِ
لم تنتظـــرْ وترحَّلـــتْ مـــن فورِهـــا
ضـــنَّت برنَّـــةِ هـــاتفٍ .. لم تعْـــزِمِ!
رحلـــتْ وحتَّـــى لم تكلِّـــفْ نفسَـــها
توديـــــعَنا .. وكأنَّنـــــا لم نُغـــــرمِ
رحلـت لتلـهو في ميـاهٍ قـد صَـفَت
رحلـــت لتمشـــي فـــوقَ رمـــلٍ نـــاعمِ
جلســت علــى شــطِّ الغــرامِ كأنَّــها
ليلـــــى مـــــرادٌ تنجلـــــي بتـــــرنُّمِ
مطـــروحُ فيـــكِ مُـــزَّةٌ خمريـــَّـــةٌ
فـــــلا تعيـديـــــها كليـــــلٍ مُظلـــــمِ

نظافة

بحر الكامل (علمنتيشي)

أَرَفٌ علـــى أَرَفٍ ومثلـــي يـــأرفُ
تعـــبٌ يزيـــدُ وراحـــةٌ لا تُعـــرَفُ
فكـــلُّ شـــيءٍ قـــد غلـــت أسعـــارُهُ
ومُـــرتَّبي في يـــومِ قـــبضٍ يُصْـــرَفُ
مـا بـالُ جـيبي والفلـوسِ تخاصـما
والكـــلُّ حـــولي مـــن جيـــوبي يَغْـــرِفُ
لا يتركـون القـرشَ يومًـا في يـدي
ومـــا تعلَّـــق في جيـــوبي يُخْطَـــفُ
وكـــأنَّ جـــيبي بـــالفلوسِ موسَّـــخٌ
فتعـاونـــوا جميـــعُهم ليُنظِّفـــوا

ألمعي

بحر المتدارك

يا مـن راح يبـاهي فخـرًا أنَّ علـى مفرقِـهِ شـعرًا
إن زوالَ الشـــعرِ دليـــلٌ أنَّ الـــرأسَ توقَّـــد فكـــرًا

إن يشتعلِ الرأسُ بأدبٍ يُهملْ شَعرًا يُنبتْ شِعرًا
لمعةُ هذا الرأسِ ذكاءٌ رأسٌ يلمعُ يحوي دررًا

نكد

مجزوء الكامل

يا ليت عقلي قد رشد والشيخُ يعقدُ ما عقد
يا من يريدُ سعادةً إنَّ السعيدَ من ابتعد
ليسَ الزواجُ بنعمةٍ إنَّ الزواجَ هو النكَد
الفرحُ شهرٌ والأسى يدومُ فيهِ إلى الأبد
هيفاءُ حتى إن غدت حُبْلى تفجَّرَ ذا الجسد
الوزنُ صار مضاعفًا والحسنُ فيها مُفتَقَد
فإذا الأمومةُ أقبلتْ ذهبَ الجمالُ ولم يعُد
صوتُ العصافيرِ انتهى الآنَ تزأرُ كالأسد
قد أرعدت صيحاتُها من كان حيًّا في البلد
تشكو وتلعنُ حظَّها ووالدًا وما وَلَد
لعناتُها تسبيحُها لا تسألنَّ عن العدد
السُّخْطُ يملأُ قولَها والصبرُ منها قد نفد
ملأت حياتي حسرةً والهمُّ في قلبي خَلَد

قد أهدرَت عمري سدًى ... يا ليت والدَها وأد
لكلِّ زوجٍ في الورى ... أقولُ: صبرًا واتئد
فإنَّ ذاك نصيبُنا ... إنَّا خُلِقنا في كَبَد
ولكلِّ عازبٍ: اتَّعظْ ... وعش وحيدًا منفرد
ولزوجتي محبوبتي: ... هذا كلامٌ ما قُصِد
هذا هراءٌ كاذبٌ ... ويُقالُ درءًا للحسد
أقولُ ذاكَ مُنبِّهًا ... حفظًا لروحي والجسد!

بهيَّة

بحر الكامل

بهيَّـــةٌ وشـــهيَّةٌ مثـــلُ العســـل
وكـأنَّ كـلَّ الحسـنِ فيهـا مُختـزَل
لـو قلـتُ في ذاكَ الجمـالِ مقالـةً
أو قلتُ في ذا الحسنِ شيئًا من غزل
يكسـو الحيـاءُ الـوجنتين بحمـرةٍ
وترتخي تلك الجفـونُ علـى المقـل
وتزيـغُ عيناهـا فتحجِـبُ وجهَهـا
بيدينِ ترتعشان مـن بـردِ الخجـل
تتعلـثمُ الكلمـاتُ فـوق لسـانِها
وتشير لي: صمتًا، تحشَّـمْ، لا تقل
وكيـف أصـمتُ لا أغـازلُ حسـنَها
وكيـف أكـتمُ في فـؤادي ذا التَّبَـل
هيفـاءُ ممشـوقٌ بحسـنٍ عودُهـا
والوجـهُ يبـدو مثـلَ بـدرٍ مكتمـل

والعينُ تُغدِقُ بالضياءِ على الدُّجَى

أهـدابُها منـها الليـالي تكتحـل

حـتى الجفـونُ إذا تـداري عينَهـا

سحرٌ على سحرٍ وعقلي قـد ثُكِل

أنفاسُـها مسـكٌ يفـوحُ عـبيرُهُ

والشَّـعرُ ليـلٌ في دلالٍ ينسـدل

قد أسكرَتْ قلبي بخمـرِ شفاهِها

فغـدا فـؤادي لا يفيـقُ مـن الثَّمَـل

أنَّـى لقلـبي لا يغـازلُ حُلْـوَتي

ومـا يـرى مـن حُسـنِها لا يُحتمَـل

كتاب

بحر الكامل

حسناءُ قد جلست بمحرابِ الأدب

تَهَبُ الحياةَ لما اصطفتهُ مِـن كُتـب

حجبَ الكتابُ بهاءَهـا عـن أعـيني

وأشـتهي ذاك الكتـابَ ومـا حجـب

مذهب العشق

بحر الكامل

كم قالَ في وصفِ الصبابةِ كاذبُ
وكذَّبت زيفَ الكلامِ تجاربُ
لكنَّ أكذب مَن تفلْسَفَ في الهوى
مَن قالَ إنَّ العاشقينَ مذاهبُ
فما علمتُ العشقَ إلا مذهبًا
إن جاء قلبًا فالرزانةُ تذهبُ
والنفسُ يُضنيها التتيُّمُ في النوى
والقلبُ في طلبِ الوصالِ يُعذَّبُ
والروحُ مظلمةٌ جَفَتْها شمسُها
والعقلُ من فعلِ التدلُّهِ غائبُ
والفكرُ موصولٌ يطولُ هُيامُهُ
والعودُ من حرِّ الصبابةِ ذائبُ
والوجهُ مصْفَرٌّ كنجمٍ آفلٍ
وكلَّما تمضي الليالي يشحبُ

والجفنُ من طولِ السهادِ مقرَّحٌ
والدمعُ من فيضِ المآقي يُسكَبُ
والشوقُ يسكنُ في حنايا مهجةٍ
كالنارِ تلهو في الضلوعِ وتنشبُ
والعمرُ يمضي راحلاً في سرعةٍ
وكأنَّهُ شمسٌ دعاها مغربُ
هذا هو العشقُ الذي جرَّبتُهُ
من قال وصفًا غيرَ ذلك كاذبُ

داء

بحر المتدارك

النار بصدري لا تهدأ ... والدمعُ بعيني لا يرقأ
الغيرةُ تحرقُ أعصابي ... وهو يتمادى لا يعبأ
لا يأبهُ يومًا لعذابي ... يتجاهلُ همِّي أو يهزأ
يمشي مزهوًّا مختالاً ... نجمًا بسماءٍ يتلألأ
تتبعهُ عيونٌ قد فُتِنَت ... وبغيرِ غرامٍ لم تُملأ
العشقُ عليهم لا يخفى ... والحبُّ بأعينِهم يُقرأ

والغيرةُ تبدو في عيني كشرارةِ نارٍ لا تخبأ
من يُفتي بإباحةِ قتلي من يقرَبُهُ أو يتجرَّأ؟!
الغيرةُ داءٌ في قلبي وعليلُ الغيرةِ لا يبرأ
وتدبُّ الثورةُ في نفسي فأراهُ إلى سحرٍ يلجأ
يجمعُني بين ذراعيهِ كسفينٍ عاد إلى المرفأ
يُسكرُني بجميلِ كلامٍ يُشعرني أنِّي من أخطأ
يُنسيني غضبي يجعلُني من كلِّ كلامي أتبرَّأ
وكأنَّ الغيرةَ ما كانت وكأنَّ الثورةَ لم تنشأ

حوراء

بحر الكامل

حوراءُ عيناها رمتني بالهوى
سحرت لواحظُها فؤادًا قد هوى
حتى إذا حلَّ الغرامُ بمهجتي
جادت على قلبي المتيَّمِ بالنوى
غضَّتْ عن الصبِّ المشبَّبِ طرفَها
وتدلَّلت فشبَّ في صدري الجوى

الهجــرُ نــارٌ تســتبيحُ جــوانحي
جفـني بـراهُ السـهدُ، دمعـي قـد روى
أتســوَّلُ النظــراتِ عــلَّ صــبابتي
تُشــفَى..فمالي غــيرُ عينيهــا دوا
دوَّارُ شمــسٍ أرتجــي أنوارَهــا
النـورُ غـابَ، وحـرُّ شـوقي قـد كـوى
ذاك الفــؤادُ المســتهامُ بحبِّهــا
غـيرَ اشـتياقٍ واحتـراقٍ مـا حـوى
سـهمُ الغـرامِ إذا أصـابَ صـبابةً
صـبَّ العـذابَ بقلـبِ صَـبٍّ قـد ذوى

هوينا

مجزوء الرمل

كــم مشــينا وانتشــينا مِــن هــوًى في مهجتينــا
كــم أتينــا في هوانــا معجــزاتٍ كــم أتينــا
فــوق كفينــا أرحنــا الشـمسَ نامـت في يـدينا
وامتطينــا الليــلَ نرجــو حاديًــا يمشــي الهــوينى

نـــزرعُ الأقمـــارَ تبـــدو بالســـــنا في مقلتينـــــا
ننثـــرُ النَّجْمـــاتِ تـــأبى أن تخلِّـــــي راحتينـــــا
نرســـمُ الأحـــلامَ دربًـــا نفجـــرُ الأشـــواقَ عينـــا
نمـــلأُ الـــدنيا صـــراخًا قد هوينـا .. قـد هوينـا

غَزَل

بحر الكامل

مالت على أذني وقالت في خجـل:

«قـد اشـتهت أذنـايَ معسـولَ الغـزل

ما بـالُ فيـكَ سـلا قوافيـكَ الـتي

فتنـــت فـــؤادي بـــالغرامِ وبالتَّبَـــل»

عـــذرًا ملاكـــي إن قـــولي عـــاجزٌ

ما عاد لي في وصفِ حسنِكِ من أمل

الحسـنُ جـاوزَ كـلَّ حـدٍّ وارتقـى

وكـلُّ وصـفٍ في القوافـــي مبتـذل

يـا نجمـةً في جـوفِ ليـلٍ أشـرقت

الحرفُ في توصيفِ نـورِكِ قـد أفـل

يا زهـرةً فاضـت بمسـكٍ قـد ذكـا
وكـلُّ شِـعرٍ في عـبيرِكِ قـد ذبـل
اللّه أبـدعَ ذا الجمـالَ المكتمـلْ
فكيـف حسـنُكِ في حـروفٍ يُختـزَل

نعمة

بحر المتدارك

نعمةُ ربِّـي رزقـي الأكـبر أنـتِ الأغلـى أنـتِ الأطهـر
أنتِ أجملُ مَـن في الـدنيا أنـــتِ حنـــانٌ لا يتكـــرَّر
أنـتِ قلـبٌ فـاضَ بحـبٍّ قلبٌ فاضَ بطِيـبِ المعشـر
أنـتِ قمـرٌ زار حيـاتي فأضـاءَ الأرجـاءَ ونـوَّر
أهنـأُ بـالأحلامِ وأغفـو وملاكـي يقـظٌ لا يفتـر
ما أجملَ عينيكِ ملاكـي عـينٌ ترعـى..عـينٌ تسـهر
أعبـاؤكِ حِمـلٌ موصـولٌ لحظاتُ الرَّاحـةِ لا تُـذكَر
تـرعين الأطفـالَ بقلـبٍ لا يتـــذمَّرُ لا يتضـــجَّر
هـذا يشكو..هـذا يبكـي هـذا ينـهى..هـذا يـأمر
لا تنسـين لأحـدٍ طلبًـا في طرفـةِ عـينٍ لا أكثـر
تـأتين لكـلٍّ مـا يرجـو أنـتِ سـحابةُ خـيرٍ تمطـر

أنفقتِ عمرَكِ في جهدٍ لا يمكنُ أبدًا أن يُنكَر
جهدُكِ لا يعدلُهُ شكرٌ فملاكُ الرحمةِ لا يُشكَر

رقة

بحر الكامل

وتكلَّمت..فأصابَ قلبي ما اتَّقى
وتبسَّمت..فخرَّ قلبي عاشقا
رقَّ الكلامُ على شفاهٍ تُشتَهى
والحسنُ في تلك المآقي أشرقا
سحرٌ بعينيها أصابَ صبابتي
فازددتُ في عشقِ الجمالِ تعلُّقا
نارَ الوجودُ بوجهِها وكأنَّها
بدرٌ تفضَّل بالضياءِ وأغدقا
شمسٌ توزِّعُ في الحنايا نورَها
والنورُ من تلكَ المآقي يُستقى
وكلَّما لاقت عيوني وجهَها
يزدادُ في حرمِ الجمالِ تألُّقا

زانَ الحيـــاءُ الـــوجنتينِ بحُمـــرةٍ

كـــالوردِ كـــاد بخـــدِّها أن ينطقـــا

وكأنَّ من قَسَـــمَ الجمـــالَ اختصَّها

بعظـــيمِ حســـنٍ مثلُـــهُ لم يُخلقـــا

قد أسكرَتْ من فرطِ حسنٍ مهجتي

جـــادت علـــى قلـــبي المتـــيَّمِ بالمقـــة

فتنـــت برقتِهـــا فـــؤادًا مُبتلًـــى

بالعشـــقِ، والعشـــقُ ابـــتلاءٌ أرهقـــا

رُزق الفـــؤادُ غرامَهـــا مـــن نظـــرةٍ

ومنى فـــؤادي في الهـــوى أن يُرزقـــا

إنَّ الحيـــاةَ لهـــا وجـــوهٌ مـــا بـــدت

لا تنجلـــي للقلـــبِ حـــتى يعشـــقا

هيفاء

بحر المتدارك

هيفـــاءُ القـــدِّ إذا تبـــدو يُشـــقيني منـــها ذا القـــدُّ

فتنـــت قلـــبي بملاحتِهـــا لم يبـــقَ عقـــلٌ أو رشـــدُ

أَرَقَــتْ أجفــانٌ لا تغفــو ... وأقــامَ علــى عــيني ســهدُ
عودي منحولٌ مـن عشـقٍ ... والصــبرُ بقلــبي مُفتَقَــدُ
عيني من شـوقي مـاطرةٌ ... والنَّــارُ بصــدري تتَّقِــدُ
بــالهزلِ وبالجِـدِّ أنـاجي ... لا يجدي الهَزْلُ ولا الجِدُّ
حظِّـي فِي حبِّـي هجـرانٌ ... ونصــيبي منــعٌ أو صــدُّ
حــتى فِي صــدٍّ تفتــنُني ... مـا مِـن تلـكَ الفتنـةِ بُـدُّ
كم يصرخ قلـبي فـاتنتي ... رفقًـا رفقًـا ذهـب الجَلَـدُ
رفقًــا بفــؤادٍ متبــولٍ ... مقتــولٍ يُشــقيهِ الوجــدُ
الصومُ عن الوصلِ حـرامٌ ... وحـرامٌ فِي العشـقِ الزُّهْـدُ

إنكار

بحر الكامل

قالــت وقالــت ثم قالــت لم أقــل
وأنكــــرت حبًّــــا أذاعتــــهُ المقــــل
وأنكــــرت أن الفــــراقَ يســــوءُها
وأنكــــرت أنَّ النــــوى لا يُحتمَــــل

تمشـــي مكـــابرةً وتخـــدعُ نفسَـــها
وتقـــولُ زورًا إنَّ شـــيئًا مـــا حصـــل
زعمـــت بـــرودًا والجـــوانحُ تصـــطلي
ومَـــن يصـــدِّقُ زيـــفَ ســـلوٍ مُنتحَـــل
وتـــدَّعي صـــبرًا جمـــيلاً في الهـــوى
والـــدمعُ ســـيلٌ مـــن مآقيهـــا نـــزل
تحكـــي المـــآقي مـــا يُســـرُّ لســـانُها
والعشقُ مفضوحٌ، وهـل يخفـى التَّبَـل؟
القلـــبُ يقتلُـــهُ انتظـــارٌ في نـــوًى
يحيـا علـى مـا قـد تبقَّـى مـن أمـل
وتـــئنُّ في جـــوفِ الليـــالي مهجـــةٌ
مـــن نـــارِ شـــوقٍ في الحنايـــا تشـــتعل
والوجـهُ يكسـوهُ الشـحوبُ بصُـفرةٍ
والعـودُ مـن فـرط اشـتياقٍ قـد نحـل
والعـــينُ أدماهـــا البكـــاءُ وشـــفَّها
والجفـــنُ مقـــروحٌ بســـهدٍ مُتَّصِـــل

الشـــوقُ بـــادٍ في مـــآقٍ سُـــهِّدَت
وفي شـــبابٍ مـــن غيـــابٍ قـــد ذبـــل
البعـــدُ ألقـــى في الصـــبابةِ حرقـــةً
والقلـــبُ أورثَـــهُ الجـــوى طـــولَ العِلَـــل
لا تُنكـــري حـــرَّ اشـــتياقٍ في الحشـــا
فالنـــارُ يفضـــحُها رمـــادٌ لم يـــزل

غارت

مجزوء الكامل

غـــارت وثـــارت في غضـــب ... مـــن غـــيرِ ذنـــبٍ مرتكـــب
مـــاذا فعلـــتُ حبيـــبتي؟ ... قولي بربِّكِ مـــا السـبب؟
مـــن غـــيرِ قـــولٍ عاتبـــتْ ... وبغـــيرِ دمـــعٍ لم تُجِـــب
تلـــك الـــدموعُ كأنَّهـــا ... حبَّـــاتُ درٍّ منســـكب
مـن طَـرْفِ عـينٍ إن بكـت ... النـــورُ فيهـــا يحتجـــب
الـــدمعُ يُخفـــي حســـنَها ... كالشمسِ تُخفيها السُّحُب
عبثًـــا أحـــاولُ أن أرى ... تلـــك المـــآقي عـــن كَثَـــب
بنـــورِ عـــيني أفتـــدي ... ذاك الجمـــالَ الـــمُنتحِب

وجـــهٌ كبـــدرٍ بالســـما وإلى الملائـــكِ ينتســـب
رفضـت كلامـي وانـزوت ردَّت يـــدي إذ تقتـــرب
قالـــت بـــدمعِ عيونِهـــا ونشـيجِ قلـبٍ مضـطرب
اذهـــب إليهـــا لا تَعُـــد فلقد سـئمتُ مـن الكـذب
فأنـــتَ مشـــغولٌ بهـــا ومتـــــيَّمٌ ومُســـــتَلَب
تقضـــي نهـارَك عنـدَها العمـرُ فيهـا قـد ذهـب
والليـــلُ في محرابِهـــا بـــلا فتـــورٍ أو تعـــب
وتظـــنُّ أنِّـــي أرتضـــي ذاك الهـــراءَ وأحتســـب
اختـــرْ خيـــارًا واحـــدًا إمَّـــا أنـــا..أو الكتـــب!

بخيل

بحر المتقارب

جفـــاني رقـــادي بـــراني سُـــهادي
وأمســـى غرامـــي طعـــامي وزادي
حبـــيبي كفانـــا بعـــادًا فـــأنَّى
لقلـــبي احتمـــالُ النـــوى والبعـــادِ

فـإن كنـتَ تهـوى عـذابي فرفقًـا
فنـارُ الهـوى لم تُبـارحْ فـؤادي
ونـزفُ المـآقي يُزيـدُ احتراقـي
وأمسـى يُـذكّي بقايـا رمـادي
فـلا العـينُ تغفـو ولا العـيشُ يصـفو
إذا كنـت تهـوى النـوى والتمـادي
كـريمٌ بهجـرٍ جـوادٌ بصَـدٍّ
بخيـلٌ بوصـلٍ شـديدُ العنـادِ

علَّة

بحر الكامل

لا تعجبـوا مـن علَّـةٍ قـد أرقـدت
جسدي فأمسـى في الغيـابِ عليلا
أنفاسُـكم غابـت وغـابَ نسـيمُها
فكيـف يبقـى ذا الهـواءُ عليلا
أنَّـى لجسـمٍ روحُـهُ قـد سـافرت
يبقى على قيـدِ الحيـاةِ طـويلا؟!

فتنة

مجزوء الكامل

تمشي فتَسْحَرُ مهجتي ... ما بالُ تلكَ المِشْيَةِ!
إن أقبَلَتْ أو أدْبَرَت ... بثَّتْ بقلبي لهفتي
بالنُّورِ يُشْرِقُ وجهُها ... من حُسْنِها يا ويلتي
وجهٌ كبدرٍ إن بدا ... يحوي كمالَ الرقَّةِ
وإذا تبسَّمَ ثَغْرُها ... تشبُّ نارُ الفتنةِ
قد خرَّ قلبي عاشقًا ... رفقًا بقلبي يا التي
صرعتْ فؤادي بالهوى ... قلبي صريعُكِ حُلوتي

جميلة

بحر الكامل

نارٌ على نارٍ بصدري أوقدت
لمَّا الجميلةُ للمآقي قد بدت
قد أشرقت تلك العيونُ بنظرةٍ
أسرت عيوني في الهوى واستعبدت
يا ويلتي من سحرِ عينيها التي
أعيت فؤادي في الغرامِ وأرقدت

ذابت حنايا مهجتي في عشقها

دقاتُ قلبي باسمِها قد أنشدت

قد استطابَ الشوقُ سكنى أضلعي

وأقام دمعي في عيونٍ سُهِّدت

فغدوتُ أشقى في عذاباتِ الهوى

وفي دلالٍ وامتناعٍ قد غدت

كُلِّفتُها ورُزِقتَ حبًّا شفَّني

حبَّ التي بكمالِ حُسنٍ أُفردت

ثغر

بحر الكامل

ثغرٌ أضاءَ بنورِهِ لمَّا فَرَج

وما انفراجُ الثغرِ يتبعُهُ فرَج

أرقٌ وسُهدٌ واشتياقٌ والهوى

إن حلَّ يومًا في الجوانحِ ما خرج

قد استباحَ الشوقُ قلبًا قد غدا

صريعَ ثغرٍ قد تبسَّمَ في غَنَج

صريعَ بدرٍ قد تبدَّى في الدُّجى
بدرٍ يوزِّعُ في السماواتِ الوهج
ما عادَ قلبي في هواها عاقلاً
وما على قلبِ المتيَّمِ من حَرَج
قد ودَّعَ العشَّاقَ رشدُ عقولِهم
فالعشقُ لا يُبقي رشادًا إن ولج
الحبُّ داءٌ للعقولِ يُصيبُها
الحبُّ ترياقٌ تطيبُ به المهج

مولاتي

مجزوء الوافر

أمولاتي ألا رفقا بصدرٍ باتَ محترقا
وقلبٍ باتَ متبولاً وعينٍ قد همت وَدْقا
ألاقي قسوةً منكِ تُزيدُ صبابتي شوقا
دموعي فيكِ ما جفَّت جفوني صاحبت أرقا
وسكنت أضلعي نارٌ وذابت مهجتي عشقا
ولم يَحْرَكْ لكِ جفنٌ وزدتِ فيَّ ما ألقى

كـــأنَّ عـــذابكِ بحـــرٌ يفـــيضُ بقســـوةٍ غَـــدَقا
وقلـــبي يـــا معـــذبتي غريـــقٌ .. يشـتهي الغـرقَ

منذ التقينا

بحر الكامل

منـــذُ التقينـــا والفـــؤادُ متـــيَّمُ
قـــد بـــات يهنـــأُ في الغـــرامِ ويـــنعمُ
الفـــرحُ يســـري في حنايايـــا الـــتي
قـــد أدمنـــت حبًّـــا .. وحبُّـــكِ يعظُـــمُ
الحـــبُّ أحيـــا يـــا ملاكـــي مهجـــتي
بســـوى الهـــوى مـــا كنـــتُ يومًـــا أحلـــمُ
وأشـــرقت شمـــسُ الغـــرامِ بأضـــلعي
فـــانزاحَ ليـــلٌ مـــن فـــؤادي مظلـــمُ
وجميلُ وجهِكِ قد أضاء ليَ الدجي
لـــــمَّا تبـــــدَّى ثغـــــرُكِ المتبسِّـــــمُ
صبَّت عيونُـكِ في الجـوانحِ سـحرَها
تبلـــت فـــؤادي نظـــرةٌ لا تـــرحمُ

يـا آيـةً في الحسـنِ فـاقَ بهاؤُهـا
كـلَّ الحـدودِ ومثلُهـا لا يُعلَـمُ
يـا زهـرةً نبتـت بقلـبٍ عاشـقٍ
مـا بـالُ قلـبي في هـواكِ مغـرَمُ
منـذ التقينـا والسـعادةُ مـذهبي
منـذُ التقينـا والفـؤادُ متـيَّمُ

عرفتُ السُّهد

مجزوء الوافر

عرفـتُ السـهدَ والأرقَ فؤادي صاحبَ الشوقَ
عيـوني لم تـذقْ نومًـا وقلبي من جوًى يُسقى
أُمَضِّي الصبحَ مشـتاقًا وأقضي الليلَ محترقا
يذكِّي الهجرُ أشـواقي أتـوقُ إلى اللقـا توقـا
يضيعُ العمرُ في شـجنٍ ثُـذَرِّفُ أعـيني ودقـا
تنحَّى الصبرُ من قلبي وذابت مهجـتي عشـقا
أُمنِّـي الـنفسَ باللقيـا وغـيرَ الهجـرِ لا ألقـى

يا هاجري

بحر الكامل

يـــا هـــاجري بـــاللّه خبِّـــرني ألم
يؤلمْـــك يومًـــا مـــا أعـــاني مـــن ألم؟!
ألا تـــــرقُّ لمهجـــــةٍ مشـــــتاقةٍ
والشـــوقُ نـــارٌ في الجـــوانحِ تضـــطرم
أشـــتاقُ قربًـــا إن بعـــدَكَ قـــاتلي
في القلـــبِ جـــرحٌ لـــيس يومًـــا يلتـــئم
قـــد أدمنـــت تلـــك المـــآقي ســـهدَها
وفارقـــتْ فيـــك الهجـــوعَ فلـــم تـــنم
تلك العيـونُ قـد اشـتهت نظـرًا إلى
أنـــوارَ شمـــسٍ بـــدَّدت كـــلَّ الظُلَـــم
تبلـت فـؤادي نظـرةٌ قـد ضُـمِّنَت
سـحرًا فمـا بَـرِئَ الفـؤادُ ومـا سـلم
وغـــدت حنايايـــا تنـــوء بنارِهـــا
وغـدت شـجوني في غرامِـكَ تحتـدم

نزفت عيوني دمعَها من لوعةٍ
والشوقُ يلهو في فؤادٍ منهزم
ما غابَ طيفُكَ عن خيالي لحظةً
وما استراحت مهجتي من السقم
سوى وصالِكَ لستُ يومًا أشتهي
قلبي بغيرِ الوصلِ يومًا ما حلم
باتَ اشتياقي يستبيحُ صبابتي
والشوقُ في قلبي يثورُ كما الحِمَم
أيا بخيلاً بالوصالِ وباللقا
قد صرتَ في هجرٍ مثالاً للكرم
يا هاجري ما عدتُ أحتملُ النوى
فالصبرُ قد تركَ الفؤادَ إلى العدم
الشوقُ أعيا في غرامِكَ مهجتي
وخانني في وصف أشواقي الكلم
أعيت لساني لهفتي، وأحرفي
أنَّى لها وصفُ اشتياقٍ قد عظم

عذرًا أبا تمَّام

بحر الكامل

عـذرًا لأستـاذِ القوافـي شـاعري
عـذرًا (أبـا تمَّـامِ) .. ليتـك عـاذري
فلـو أصـابَكَ مـا أصـابَ صـبابتي
لكـان فـوك همـى بقـولٍ آخـرِ
نقِّل فؤادَكَ حيثُ شئتَ من الهوى
مـا الحـبُّ إلا للحبيـبِ الآخِـرِ
كم غائبٍ في الحبِّ يذكرُهُ الفتى
وحنينُهُ أبـدًا لحـبٍّ حـاضرِ
باللهِ كيفَ تكـونُ أشواقُ الفتى
لغيـرِ مَـن أنسـاهُ جـرحَ الخـاطرِ
كـم آخِـرٍ يمحـو مـرارةَ أولٍ
ويصـبُّ حبًّـا في فـؤادٍ شـاغرِ
أولم تقل: «إن الهوى يُنسي الهوى»
وأَزيـدُ: «يُنسـي كـلَّ عمـرٍ غـابرِ»

بوح القصائد

بحر الكامل

يا ليت شعري ما أقولُ إذا الهوى
أَضنى فؤادًا في غرامٍ قد هوى
يا من تزيِّنُها مفاتنُ أعجزَتْ
بوحَ القصائدِ..كيف بوحُ من اكتوى؟!
للّهِ دَرُّكِ يا مليكةَ مهجتي
قلبي تداعى في غرامِكِ وانزوى
عيناكِ تنتهكُ الفؤادَ ولا ترى
في مقلتيَّ فيوضَ دمعٍ قد روى
ذبلت على حرمِ الغرامِ قصائدي
والشوقُ في جوفِ المآقي قد روى
أشكو عذابًا قد أصاب صبابتي
قلبي تقلَّبَ في عذاباتِ الجوى
أشكو سهادًا لا يبارحُ أعيني
جفني سوى أرقٍ وسهدٍ ما حوى

دمـعُ المـآقي سـالَ يغسـلُ صـورةً
أبـت الرحيـلَ ومـا اسـتكانت للنـوى
مـا بـالُ قلبِـكِ مـن حنـوٍّ قـد خـلا
ومـن سـوى تـيمٍ فـؤادي قـد خـوى
أيـا ملاكًـا قـد أقـام بأضـلعي
عـزمَ الفـؤادُ المـوتَ عشـقًا وانتـوى
دعـي الـدلالَ ملـيكتي وترفَّقـي
رفقًـا بصـبٍّ في غرامِـكِ قـد ذوى

نوى

بحر الكامل

تنـأى وتنـأى والتنـائي يقتـلُ
ولـيسَ للـهجران عـذرٌ يُقبَـلُ
ماذا جنيتُ لأرشُـفَ الصبرَ الـذي
أضـنى فـؤادًا مـن عـذابٍ ينـهلُ
في غـيرِ وصـلٍ صـارَ قلـبي زاهـدًا
وسوى النوى حتَّى الـردى يُتحمَّـلُ

لا تدري

الوافر

ألا تدري ؟
بأوصـــالي الهــوى يســـري
ولا تدري
بـــأوردتي الجـــوى يجـــري
ولا تدري
بعـــيني العشـــقُ مفضـــوحٌ
أذاعـــت أعـــيني ســـري
حنايـــا مهجـــتي ذابـــت
بنـــارٍ أحرقـــت صـــدري
فـــؤادي بـــات متبـــولاً
بقلـــبي الشـــوقُ كـــالجمرِ
يُـــذيعُ الصـــمتُ أنَّـــاتي
وتغلـــبُ لهفـــتي صـــبري
وتيمـــي قـــد بـــرى جســـدي
أراقَ علـــى الثـــرى عمـــري

أقـــدِّمُ نـــزفَ أشـــعاري
غـــذا يغتابُهـــا شـــعري
أبـــــوحُ بكـــــلِّ ذراتي
فمـــا يبقـــى لكـــي تـــدري؟

حسناء

بحر الكامل

حســـناءُ أودى حســـنُها بـــرزانتي
فتنـــت فـــؤادي واســـتحلَّت صـــبوتي
تركـــت لعينيهـــا العنـــانَ فأشـــعلت
نـــارَ الصـــبابةِ واســـتطابت لـــوعتي
وتبسَّـــمت فخـــرَّ قلـــبي عاشـــقًا
مـــن ذا يقـــاومُ فعـــلَ تلـــك البســـمةِ
نطقَـــتْ بســـحرٍ ضـــمَّنتهُ ثغرَهـــا
يـــا ويلـــتي مـــن ثغرِهـــا يـــا ويلـــتي
قالـــت وقالـــت مـــا فهمـــتُ كلامَهـــا
فالعقـــلُ مفتـــونٌ -وأيَّـــةُ فتنـــةٍ!-

رُحمـاكِ فـاتنتي فقلـبي قـد هـوى
مـــا عـــاد لي بهـــواكِ إلا لهفـــتي
يـا مـن يغيـبُ عـن العيـونِ سـناؤها
ودفؤهـــا لازال يســـكنُ مهجـــتي
طلَّقـتُ فيـكِ كـلَّ عمـرٍ قـد خـلا
وفي رحابِـكِ قـد سـطرتُ بـدايتي

منى

مجزوء الوافر

أُمنِّـي باللقـا نفسـي أحـاربُ بالرجـا يأسـي
لعـلَّ اللّهَ يجمعُنـا لأحصدَ في الهوى غرسي
فأنتِ في الدجى بدري وأنـتِ في السـما شمسـي
وأنتِ العشقُ في قلبي وأنـتِ الفكـرُ في رأسـي
ظننتُ البعدَ ينسيني وجـدتُ البعـدَ لا يُنسـي
كأنَّ البعـدَ يـا عمـري يصـبُّ الشـوقَ في كأسـي
أُمضِّي العمـرَ مشـتاقًا غـدي كـاليومِ كـالأمسِ

أعترف

مجزوء الكامل

اليــومَ جئــتُ لأعتــرف ... أنِّــي يمــزِّقُني الشــغف
كثــرتْ أقاصيصُ الهــوى ... ومثــلُ حــبي مــا عُــرِف
نــارٌ تقــيم بأضــلعي ... وحرقــةٌ لا تنصــرف
صــبابةٌ قــد أُوقــدت ... تغتــالُ قلبًــا يرتجــف
وذنــبُ قلــبي عشــقُهُ ... ســوى الهــوى لم يقتــرف
وغــيرَ حــبٍّ مــا حــوى ... وبغــيرِ تــيمٍ مــا اتَّصــف
قد عشتُ أخفي لهفتي ... وكيــف يســتترُ اللــهف؟!
اليــومَ جئتُــكِ معلنًــا ... أنِّــي أئــنُ مــن الكلــف
إنِّــي أحبُّــكِ حلــوتي ... إنِّــي أحبُّــكِ .. أعتــرف

يومُ العمر

بحر الكامل

اليــومَ مــن نهــرِ السعــادةِ نغتــرف
وبكــلِّ أســرارِ الصبــابةِ نعتــرف
اليــومَ كــلُّ الكــون يشــهدُ حبَّنــا
اليــومَ نعلــنُ مــا نــواري مــن لهــف

اليـومَ يسقينـا الهـوى مِـن شـهدِهِ

ويـدقُّ في الأحشـاءِ نـبضٌ مختلـف

اليـومَ يُسكرُنـا الغـرامُ أريـجُهُ

نشـجى للحـنٍ في الحنايـا قـد عُـزِف

اليـومَ نغفـرُ للحيـاةِ شـقاءَها

ونعـيشُ حلمًـا قـد تغشَّـاهُ الكَلَـف

اليومَ تُولـدُ شمـسُ عشـقٍ في السـما

وتفـيضُ في الطرقـاتِ أنهـارُ الشـغف

كـالحلمِ يـومُ العمـرِ جـاءَ بسـحرِهِ

وبكـلِّ أوصـافِ الخلـودِ قـد اتصـف

قلبي الصغير

بحر الكامل

مـا بـالُ أحلامـي جميـعًا تكتمـل

ما بـالُ قلـبي اليـومَ يشـرقُ بالأمـل

مـا بـالُ نـورٍ قـد تغشَّـى مهجـتي

أستـارُهُ فـوقَ الجـوانحِ تنسـدل

ومدامعـــى جفَّـت وجـفَّ معينُهـا

وجـراحُ قلبـي تستكيـنُ وتنـدمل

كلُّ الحنـايا اليـومَ أعلنـت الرضـا

أحـزانُ عمـرى في سـلامٍ ترتحـل

الفـرحُ يسـري في عروقـي باعثـًا

غيـثَ السعـادةِ فـوقَ قلـبي ينـهمل

والشمسُ أعلنت الإقامـةَ في السـما

والـدفءُ أقسـمَ أنَّـه لـن ينتقـل

والشـوقُ حتَّـى في وصـالٍ يصـطلي

والعشـقُ يربـو والصبـابةُ تشـتعل

يا مَـن غلبـتِ البـدرَ حيـنَ تمـامِهِ

رفقًـا بقلـبٍ صـارَ يهـذي كالثَّمِـل

يا آيةً في الحسـنِ يـا وجـهَ السمـا

يا جـيشَ سـهدٍ قـد أغـارَ علـى المقـل

رفقًـا فـإنِّي في الوصـالِ كمـا النـوى

قلـبي الصغيـرُ المبتلـى لا يحتمـل

سرمد

بحر الكامل

البعدُ يُشقيــني ووصـلُكِ قـاتــلي
يـا فتنـةً نشـبت بقلبــي المصـطلي
قد كنتُ أحسبُ في وصــالِكِ أنَّـني
يرتــاحُ قلبــي مـن عـذابٍ تــابلِ
كم كنتُ أرتقبُ الوصـالَ لترتــوي
حِمَمٌ من الأشــواقِ فــوقَ مراجـلِ
فمـا وجـدتُ علـى وصـالِكِ راحـةً
ومـا اسـتكانت نـارُ شـوقي داخلـي
مـا زاد قربُـكِ مهجـتي إلا جــوًى
وحلــولَ سـهدٍ فـوقَ جفـنٍ ذابــلِ
جفنــاي بـاتــا في خصــامٍ دائـمٍ
ألا تقــرُّ اليــومَ عيــنُ العــاذلِ!
من فرطِ ما لاقـى فـؤادي أشـتكي
فـإنَّ مـن جـمِّ السنــا مــا يبتــلي

واللّهُ قـد ضـربَ المثـالَ لخلقِـهِ
كلمـاتِ نـورٍ مثلَـها لم يُنْـزَلِ
إذ قـالَ أنَّـى تستقيـمُ حيـاتُكم
علـى نهـارٍ سـرمدٍ لا ينجلـي

غريق

مجزوء الوافر

ويمضـي العـامُ تلـو العـا ... مِ والأشـواقُ لا تهـدأ
ولم تسـكُنْ لواعجُنـا ... ودمـعُ العـينِ لم يرقـأ
كـأنَّ الحـبَّ يسـحرُنا ... فـلا نُشـفى ولا نـبرأ
قرأتُ عـن الهـوى.. عقلـي ... بغـيرِ الحـبِّ لم يُمـلأ
ظننـتُ العشـقَ ميسـورًا ... وأنِّـي في الهـوى أجـرأ
وأنِّـي حـين أرشـفُهُ ... سـأحيا العمـرَ لا أظمـأ
وكنـتُ أظـننى أقـوى ... علـى الأشـواقِ إنْ تنشـأ
وحبُّـكِ أنـتِ علَّمـني ... بـأنَّ الحـبَّ لا يُقـرأ
فـإنَّ الصـبَّ يـا عمـري ... غريـقٌ فـارق المرفـأ
إلى مـوجٍ يقاذفُـهُ ... بـلا مرسـى لـهُ يلجـأ

غريـــقٌ يشـــتهي غرقًـــا بغـــيرِ المـــوتِ لا يعبـــأ
فـــدونَ المـــوتِ في عشـــقٍ كـــأنَّ العمـــرَ لم يبـــدأ

سهد

بحر الكامل

أجريتِ في الأحداقِ ودقـــًا ينـهمل
أذكيـــتِ في الأعمـــاقِ نـــارًا تشـــتعل
لا النـــارُ تطفئُهـا منـــاهلُ أدمعـي
ولا الدمـــوعُ روت فـــؤادًا قـــد ذبـــل
مـازالَ سـحرُكِ في دمـائي ساريـــًا
أنفـــاسُ عطـرِكِ في الحنايـا لم تـزل
وجحـيمُ أشـواقي يـؤجِّجُ مهجتـــي
في طـولِ سـهدٍ قـد تـوطَّنَ في المقـل
فأبيـتُ أرعـى للسمـــــاءِ نجومَهـا
أشـــكو لهـــا هجـــرًا وفقـــدًا للأمـــل
أفلـت نجـــومٌ نـــامَ عنـــها نورُهـــا
والنـــارُ مـا نامـت وشـوقي مـا أفـل

والصبحُ يصحبُ في السماءِ خيوطَهُ

وأنا على أرقي وجفني ما غفل

تمضي الليالي واشتياقي ما مضى

والصبرُ قد هجرَ الجوانحَ وارتحل

الرفقَ فاتنتى بقلبٍ قد ذوى

رفقاً بقلبٍ في الهوى لا يحتمل

حمقاء

مجزوء الكامل

حمقاءُ راحت تدَّعي قَصَصاً غراميًّا معي

وتقولُ إنِّي مغرمٌ وبذلتُ فيها أدمعي

وأقمتُ في محرابها أبكي بقلبٍ خاشعِ

كم بتُّ ليلي ساهدًا متبتلاً في مخدعي

ولكم سهدتُ بحبِّها أشكو ويشكو مضجعي

كم قلتُ في حبي لها شعرًا يُذيعُ توجعي

قد ضلَّ قلبي دونها وليس غيرَ مُضَيَّعِ

وليس لي أملٌ سوى أن تستكينَ بأضلعي

أبيـــعُ عمـــري كـــاملاً وتـحتـويـــها أذرعـــي
قالـت وقالـت وادَّعـــت والصمتُ يبقى مرجـعي
تقـــولُ مـــا يحلـــو لهـا فـــإنَّ حِلمـــي مـانـــعي
دعْهـــا تعِـشْ في وهمهـا بخيـالِـــها المتـــوسِّعِ
حمقـــاءُ بـــادٍ حمقُـــها أغـويتُهـــا بترفُّعـــي
هيهـــاتَ أن أصبـــو لهـــا حتَّـامَ تأبـى أن تـعـي؟

جدًّا

المتقارب

أحبُّـكِ جـدًا وجـدًا وجـدا
وأحمـل شـوقًا غـدا مسـتبدّا
ووحـــدي أذرِّفُ مـــاءَ المـــآقي
ألاقي صـنوفَ العـذاباتِ فـردا
أصـابت ريـاحُ الهـوى مقلتيَّـا
فأمطرتُ شـوقًا وأدمنـتُ سـهدا
أُمضِّـي الليـالي أنـاجي خيـالاً
أبيـعُ الأمـاني وأبتـاعُ وجـدا

أقــدَّم حبًّــا وعشــقًا وتيمًــا
وألقــى دلالاً وهجــرًا وصــدّا
ومهمــا ســألقى ســأبقى وأبقــى
أحبُّــكِ جــدًا وجــدًا وجــدا

ميلادك

بحر المتدارك

عــامٌ جــاءَ وعــامٌ أدبــر ... يا صاحبةَ الوجهِ المُقْمِر
ازددتِ جمــالاً وبهــاءً ... إذ أصــبحتِ عامًــا أكــبر
يا شمسًا لا تغـرُبُ عنِّـي ... يــا فــيروزًا خــالطَ مرمــر
يا أجملَ ما طـالعَ عـيني ... أنــتِ جمــالٌ لا يتكــرَّر
قــد صــوَّركِ اللّهُ تعــالى ... أبــدعَ مــن ســوَّاكِ وصــوَّر
في يــومٍ كــاليومِ تجلَّــى ... نجمُــكِ للأرجــاءِ ونــوَّر
مــيلادُكِ عيــدٌ للــدنيا ... أتساءلُ مـاذا قـد أُحضـر
هل أُهديكِ اليومَ فـؤادي ... ملفوفًــا بشريــطٍ أحمــر
تملــؤُهُ أحــلامٌ شــتَّى ... يملــؤُهُ شــوقٌ لا يفتــر
أم أُهــديكِ عينًــا ترجــو ... أن تبقــى عالقــةً أدهــر
في محـرابِ عيونِـكِ أبـدًا ... ولغــير بهائِــك لا تنظــر

أم أُهـديكِ قولـةَ شـعرٍ تفصـحُ عـن حـبي وتُعبِّـر
أبياتًـا تعلـنُ أشـواقي لا قـيسٌ قـال ولا عنتـر
أم أُهـديكِ مهجـةَ روحـي أم أُهـديكِ العمـرَ وأكثـر
أم أُهـديكِ كـلَّ الـدنيا والـدنيا في عـيني أصـغر
مهمـا آتيـكِ بكـبيرٍ فمقامُـكِ في قلـبي أكـبر

لا تغاري

مشطرة على مجزوء الوافر

لا تغـاري يـا ملاكـي لـيس في قلـبي سـواكِ
قد نـذرتُ العمـرَ فيـكِ أرتجـي خمـرًا بفيـكِ
أشـتهي قربًـا وقـربي ليس يُرضـي جـوعَ قلـبي
بـين هجـرٍ أو وصـالِ ذاب صـبري واحتمـالي
قد غـزا الـدمعُ المآقي قد برى القلبَ اشتياقي
أدمنـتْ عـيني سـهادي والهـوى مـلءُ الفـؤادِ
يـا نسـاءَ الكـونِ إنِّـي لـيس في قلـبي وعـيني
غـيرُ مَـن قلـبي هواهـا لـيس يُرضـيني سـواها
واستطابَ القلبُ نـاري لا تغـاري..لا تغـاري

شاعر

بحر الكامل

ضـلَّت حروفـــي والكـــلامُ تبعثـــرا
ربُّ القوافـــي اليـــومَ يفتـــرشُ الثـــري
عقـــدت لســـاني لعنـــةٌ فكأنَّمـــا
كـــلُّ الكـــلامِ اليـــومَ يغـــدو ثرثـــرة
جفَّـت بحـورُ الشِّـعرِ عنـد عيونِهـا
مـــا بـــالُ شـــعري في الغـــرامِ تعثَّـــرا
الحـرفُ يعصـاني بوصـفِ صـبابتي
وكـــأنَّ شِـــعري لا يُـــذيعُ مشـــاعرا
كـلُّ القوافـــي اليـــومَ قـــد أُنسـيتُها
وكـــأنَّني مـــا كنـــتُ يومًـــا شـــاعرا

ذكرى

بحر على تفعيلة الوافر

ثُرى لازلتَ تذكرُني؟
وتذكرُ نبضَ ماضينا؟

أتذكرُ يا ثُرى عشقًا..
أقامَ العمرَ في دمِنا..
وأينعَ زهرُه فينا؟
غرامًا ليس يهجرُنا؟
وشوقًا كان يقتلنا..
ويُحيينا.
كلامًا كان يُسكرُنا؟
وصمتًا كان يُطربُنا..
ويُشجينا؟
وتيمًا كان يملؤنا..
ويملكُنا..
حنينًا لا يجافينا؟
وأحلامًا تداعُبنا..
فأحيانًا تطاردُنا..
وتطردُنا أحايينا.
نمنِّي النفسَ في شغفٍ..
وأنفسُنا تمنِّينا.

بأعمارٍ وأعمارٍ..

فليس العمرُ يكفينا.

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

ترى لا زلتَ تذكرُني..

وهل تُنسى لياليناَ؟!!

أتذكرُ يا تُرى حبًّا..

أضاءت من قداستِهِ حناياناَ..

فأشرقَ في مآقينا؟

تُرى لا زلتَ تذكرُهُ؟

وتذكرُ –ياترى– ماذا..

–بربِّكَ– كان يُضحكُنا؟

وماذا كان يُبكينا؟

وماذا كان يُسعدُنا؟

وماذا كان يُغضبُنا..

ويُشقينا؟!

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

ترى لازلتَ تذكرني؟

أم رحلت بلا عودٍ..

أمانينا؟!

زهرةُ الحبِّ

مجزوء الوافر

يهونُ العمرُ يا عمري ... وأعمارٌ على عمري

وأسكنُ حضنَ فاتنَتي ... ولو يومًا من الدهرِ

فؤادي يشتهي وصلاً ... ولا ألقى سوى الهجرِ

سيولُ الشوقِ في عيني ... سيوفُ الشوقِ في صدري

يزيدُ القربُ من ناري ... ويسقي الجمرَ بالجمرِ

ظننتُ القربَ يحييني ... فكدتُ أموتُ من قهرِ

فكيف بزهرةٍ تحيا ... فقط بالقربِ من نهرِ

أمامَ عيونِها يزهو ... تراهُ جوارَها يجري

يكادُ الشوقُ يقتلُها ... وتظفرُ مِنْهُ بالنَّظَرِ

وترجو أن يعانقَها ... وبين عروقِها يسري

فتلقى من يسائلُها ... بأن تزدانَ بالصبرِ

وكم من زهرةٍ صبرت ... فماتت دونما ظفرِ!

شدو

مجزوء الوافر

ويشكو القلبُ أحزانا ... لهـا ذابـت حنايانـا
ونرقبُ لحظةَ اللُقيا ... فيـأبى الـدهرُ لُقيانـا
يفـرِّقُ بـين أجسـادٍ ... وتـأبى الـروحُ فُرقانـا
نناجي الطيفَ نخبرُهُ ... بشـوقٍ صـارَ بركانـا
نناجي بلبلاً يشدو ... يصـوغُ الـدمعَ ألحانـا
علـى إلـفٍ مفارقِـهِ ... شـكا هجـرًا وفقـدانا
ويشدو الطيرُ مكلومًا ... فـأبكى الشـدوُ أفنانـا
بكت أغصانُ دوحتِهِ ... وفـاض الـدَّوحُ أشـجانا
بكينـا مـن حكايتِـهِ ... وأرَّقنـا وأشـجانا
أيروى الطيرُ قصتَهُ؟ ... أم يـروي حكايانـا

خلفَ الباب

من على تفعيلة الكامل

وجلستُ خلفَ البابِ أجمعُ ما تبقى من أمل
أتُرى يعودُ من ارتحل؟
أتُرى تعودُ سحائبُ الأحلامِ فوقي تنهمل؟

أتُرى تعود إلى السماءِ شموسُها؟
ويُضيءُ نجمٌ قد أفل؟
أتُرى يعودُ إلى الربوعِ أريجُها؟
ويفوحُ زهرٌ قد ذبل؟

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

وجلستُ خلفَ البابِ أعتصرُ المقل
من قال بالصبرِ الجراحُ ستندمل؟!
الصبرُ نارٌ في الحنايا تصطلي ..
وتشتعل
العمرُ يمضي والجوى لا ينقضي
والشوق يعبثُ في الفؤادِ بلا كلل

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

وجلستُ خلفَ البابِ أسألُ في وجل
أيعودُ حقًّا مَن رَحَل؟
أم استطابَ البعدَ واختارَ النوى؟
ما عاد قلبي يحتمل
مضتِ السنونَ ولم يَعُد ..

طالَ الأجل

وأنا هنا على انتظاري لم أزل

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

وجلستُ خلفُ البابِ أرقبُ أن تعودَ بهَ السُّبُل

وسوى انتظارٍ

وانتظارٍ

وانتظارٍ

لم أنل

نصيب

بحر المتدارك

رحلت والدمعُ يودِّعُها ... وصراخُ الحزن المكتومْ

زفراتُ حنينٍ تتبعُها ... وأنينُ فؤادٍ مكلومْ

رجعت أحلامي خائبةً ... يحملُها قلبٌ مهزومْ

مقدوري أن أشقى وحدي ... قدري أن أحيا محرومْ

أرجو فرحًا لا يهجرُني ... وجوايا أمرٌ محسومْ

إلفان إذا التقيا افترقا ... وكأنَّ نوانا مقسومْ

الوصلُ محالٌ لا يأتي ... والهجرُ نصيبٌ محتومْ

بين قطارين

بحر الكامل

يـوم التقـت قَـدَرًا مآقينـا هوينـا
قد أشرقت شمسُ الهـوى يـومَ التقينـا
وتضـوَّعت أزهـارُ قلبينـا شـذًى
ولـذروةِ الحـبِّ الرفيعـةِ قـد رقينـا
وغـيرَ همـسٍ بالمـآقي لم نقـلْ
ومـا ابتـدينا في الهـوى حـتى انتـهينا
قبلَ التلاقي في الهـوى كُتِبَ النـوى
شـدَّ الفـراقُ بكـلِّ قسـوتِهِ يـدينا
وكـأنَّ لقيانـا وداعٌ.. وانتـهت
قبـلَ البدايـةِ كـلُّ أحـلامٍ لـدينا
لم تَـبْنِ أيـدينا قصـورًا في الهـوى
حـتى تهـاوى كـلُّ قصـرٍ قـد بنينـا
وأُسـدِلَت أسـتارُ ليـلٍ غـائمٍ
في هـوةِ الوجـدِ السـحيقةِ قـد هوينـا

قـد أغـرقَ الـدمعُ الغزيـرُ وجوهَنـا

وكـأنَّ أمطـارُ الجـوى هطلـت علينـا

الشـوقُ نـارٌ في الحنايـا تصـطلي

نـارٌ تـأجَّجَ حرُّهـا في مهجتينـا

قد ألهبَ البعـدُ الصـبابةَ في الحشـا

قـد أذهـبَ السـهدُ الكـرى مـن مقلتينـا

ونفوسُـنا تشـقى بشـوقٍ شـفَّها

وغـيرَ وصـلٍ أو لقـاءٍ مـا ارتجينـا

كيـف الفـراقُ أظلَّنـا يـومَ اللقـا

كيـف الطريـقُ أضـلَّنا يـوم اهتـدينا

دارُ الأحبَّة

بحر الكامل

دارَ الأحبَّةِ كيـف جوفُكِ قد خـلا

يـا دارُ كانـت للصبـابـةِ مـوئلا

قد كان فيـكِ لي حبيـبٌ يُرتجـى

أمسـى مقيـمًا ثمَّ أضـحى راحـلا

يـا دارُ جـودي بالدمـــوعِ فمـا لنـا

بعـد الحبيـبِ سـوى الـدموعِ الهاطلـة

نبكي وتبكـي في السمــاءِ سحــائبٌ

فـــاقت مــدامعُنا الغيــوثَ المُنزلــة

أمـــا رأيــتِ الشـمسَ تفقـدُ نورَهــا

والليـــلَ فـوقَ صـدورِنا قـد أُسـدلَ

يـــا دارُ أنَّـــى للفـــؤادِ تلهِّيـــاً

والسـهدُ يرقـدُ في الجفــون الذابلـة

والحـزنُ يرتـع في الجوانــحِ قاتمًـا

يُشـقي الجـوى جسـدًا هـزيلاً نـاحلا

يا دارُ كيف الصبرُ يُدْرَكُ في النوى؟

أنَّـــى لـــهذا البعــدِ أن يُتَحَمَّـــلَ؟

النـارُ تسـري في حنـــايا مهجتـــي

ولعـل تلـك النـــارَ تُرضـي العـاذلَ

ذهب

مجزوء الكامل

لا شيءَ يدعو للعجب ... ما كانَ يجمعُنا ذهب
ظننْتُهُ لن ينتهي ... لكنَّ ظنِّي لم يُصِب
أدركتُ تَوًّا أنني ... ضيَّعتُ عمري في نَصَب
أهدرتُ عمري مثلَ مَنْ ... مِن الثرى يرجو الذهب
وعلمتُ بعدَ ندامةٍ ... أنَّ الحنانَ قد احتجب
الحقدُ نهرٌ قد جرى ... والحبُّ نبعٌ قد نضب
الحبُّ وهمٌ زائلٌ ... الحبُّ ضَرْبٌ مِن كَذِب

زهد

بحر الكامل

زهدتُ في كلِّ النساءِ ولم أعد
أرجو وصالاً بل أفرُّ وأبتعد
قد غادرَ الشغفُ الكبيرُ جوانحي
ما عادَ شوقي في فؤادي يتَّقد
ماذا سيغريني جمالٌ زائفٌ؟
يسقي فؤادي كلَّ ألوان الكَمَد

كـلُّ النسـاءِ علـى مثـالٍ واحـدٍ

نفسُ الطباعِ، الفرقُ وجهٌ أو جسد

تبـدو كتمثـالٍ بحسـنٍ زُيِّنَـت

والقلبُ قاسٍ مثلُ صخرٍ قد جمد

وكأنَّهـا مـن طـينِ غـمٍّ شُـكِّلَت

خُلقت لنفثِ النَّارِ في جوفِ الكَبد

لن ألوم

بحر الكامل

وكلَّمـا طالعـتُ وجهَـكِ لا أجـد

غـيرَ امتعـاضٍ أو عبـوسٍ أو نكـد

شرُّ الكلامِ على لسـانِكِ قـد جـرى

ذاك اللسـانُ بغـيرِ ظلـمٍ لم يَجُـد

كنـتِ المـلاذَ لهجـتي إذ تشـتكي

واليـومَ نـارًا في الحنايـا تتَّقـد

قد اتَّخذتِ السُّخْطَ دينًا، والرضـا

في كـلِّ فعـلٍ أو مقـالٍ مُفتقَـد

لا تبتغين سوى الشكايةِ مذهبًا

وكأنَّ مخزونَ القناعةِ قد نفد

وكأنَّ كُفرانَ العشيرِ عقيدةٌ

كلُّ النساءِ بغيرِها لا تعتقد

شكوى الحبيبِ إلى الغريبِ كطعنةٍ

بصميمِ قلبٍ في عذابٍ قد رقد

ماذا جنى قلبي الذي لم يدَّخرْ

جهدًا ليجني كلَّ محصولِ الكمد

أُفني حياتي في الشقاءِ لتنعمي

عمري يهونُ ولا تذوقين الكَبَد

ولا أمنُّ بما أقدِّمُ إنَّما

يرجو اعترافًا بالجهود من اجتهد

ولن ألومَ، اللومُ لن يلقى صدًى

وغيرَ مَطٍّ في شفاهٍ لن أجد

ولا أهددُ بل أقولُ محذرًا

لن يقبلَ القلبُ الهوانَ إلى الأبد

شفاء

بحر الكامل

يا مَن سكنتِ الروحَ من قبل الأزل
قلبي بغيرِ هواكِ يومًا ما انشغل
يا مَن ملكتِ القلبَ عمرًا فائتًا
ذهبَ الغرامُ عن الفؤادِ المُختبَل
أدمنتُ حبَّكِ سابقًا وصبابتي
ذبلت بمحرابِ الغرامِ المُبتَذَل
ما كان في الأحشاءِ معصيةٌ سوى
إدمان حبِّكِ والتفاني والتَّبَل
قد تبتُ عن آثامِ حبِّكِ كلِّها
الآنَ نجمُكِ في سمائي قد أفل
الآنَ نورُكِ في عيوني قد خبا
الآن زهرُكِ في رياضي قد ذبل
أقلعتُ عن تعذيبِ نفسي بالهوى
وسئمتُ من سُمٍّ يُغلَّفُ بالعسل

أسقطتُ عرشَكِ من حنايا مهجتي

ورفيعُ قدْرِكِ في فؤادي قد نزل

شُفيَ الفؤادُ من الهوى وجوانحي

قد ودَّعت أسقامَ حبِّكِ والعلل

قد كنتِ ذنبًا أرتجي غفرانَهُ

قد كنتِ جرحًا في فؤادي واندمل

قد كنتِ غيمًا في سمائي مظلمًا

قد كنتِ دمعًا في عيوني ينهمل

قد كنتِ ليلاً فوقَ قلبي جاثمًا

واليومَ تُشرقُ ألفُ شمسٍ للأمل

ابتعد

بحر الكامل

جثمت على قلبي الهمومُ ولم يعد

يقوى على جُرحٍ جديدٍ فابتعِد

لا توقظ الجُرحَ الذي لم يلتئمْ

وَدَعْ فؤادًا في سُباتٍ قد رقد

ولّـى الشـبابُ وأدركـتني شـيبتي

وسوى خمولٍ في فـؤادي لـن تجـد

لا تنتظـرْ لهفًـا يهـزُّ فرائصـي

ولا اشـتياقًا في الحنايـا يتَّقـد

قد أطفأ الدمعُ الـذريفُ صـبابتي

ولهيبُ شوقي في ضلوعي قد خمـد

حتى رمـادُ الشـوقِ بـين جـوانحي

قـد فرَّقتْـهُ في الـذُّرَا ريـحُ الكَمَـد

قـد صـارَ قلـبي بـالجراحِ مكـبَّلاً

وفارقـت روحـي المعذَّبـةُ الجسـد

ارحلْ فقد أزمعـتُ زهـدًا في الهـوى

كُتِب الفلاحُ لِمَـن بعشـقٍ قـد زهـد

كفرت

بحر الكامل

قل مـا بـدا لـك قولُـهُ أو لا تقـلْ

مـا عـادَ يُسـكرني كـلامٌ مُبتـذَل

قد صارَ لغوًا ما تقولُ وتدَّعي
الآنَ قلبي في غرامِكَ قد عَقَل
فالحبُّ كالزهرِ الذي إن تروهِ
يزهرْ وإن تُهملْ رعايتَهُ ذَبَل
وأنتَ قد أهملتَ حبِّي عامدًا
آذيتَ قلبًا عاشَ دهرًا يحتمل
لكنَّ قلبي اليومَ أنهى صبرَهُ
كفرَ الفؤادُ بدينِ ذُلٍّ مُتَّصِل
لا تحسبنَّ الحبَّ فوق كرامتي
دونَ الكرامةِ كلُّ شيءٍ قد نزل

إن الهوان هو الهوى

مجزوء الكامل

رفقًا بقلبٍ قد ذوى ... إلا هواكم ما هوى
خرَّ الفؤادُ مُتَيَّمًا ... وفي هواكم قد هوى
وغيرَ وصلٍ ما رجا ... وغيرَ عشقٍ ما نوى
وحظُّهُ منكم قلى ... نصيبُهُ منكم نوى

أتزهـــــدون بعاشـــــقٍ ... مـن نـار حـبِّكمُ اكتـوى؟
المـــوتُ في هجـــرانِكم ... والوصـلُ تريـاقُ الـدوا
الهجـــرُ لـــوَّعَ مهجـــتي ... والقلـبُ أدمـاهُ الجـوى
والســـهدُ لازمَ مهجعـــي ... ونـزفُ عـيني قـد روى
الآن قلـبي قـد وعـى ... أنَّ الهـوانَ هـو الهـوى!

عاد

بحر الكامل

قد استفاقَ الحُلمُ في حضنِ الظُّلَم
في بـردِ ليـلٍ قـد تزيَّـنَ بـالألم
اليـومَ عـادَ ليستعيـدَ غرامَـهُ
ويُعيـدَ أوجـاعي لقلـبي المنـهزم
يجتـثَّ أوردتي يُقطِّـعَ مهـجتي
برَصـاصِ أحـداقٍ بخبـثٍ تبتسـم
يخطو علـى جُرحـي بكـلِّ قسـاوةٍ
يغتـالَ قلـبي في بـرودٍ بـالكلم:

«ما كنتَ يومًا في صميمِ فؤادِها

بكَ حاولت تنسى غرامي المحتدم

بكَ حاولت أن تستثيرَ مشاعري

إن أنتَ إلا سلَّمٌ كي تنتقم

فأنا زرعتُ الحبَّ في أحشائِها

أودعتُ نارَ الشوقِ فيها تضطرم

وحدي أنا بيديَّ أمتلكُ الهوى

وفؤادُها بغيرِ قربي ما حلم

أنا إلهُ الحبِّ في محرابِها

وأنتَ قُربانٌ يُراقُ على القدم»

-عبثًا- عيوني استنطقَتها علَّها

تُبقي لقلبي بعضَ حُلمٍ لم يدم

فوجدتُ عينيها عليهِ تعلَّقت

في لهفةٍ ورمت بقلبي للعدم

رحلت إليهِ وأورثتني حسرةً

لا تنتهي و مرارةً لا تنصرم

قـدَّمتُ أحلامـي البريـئةَ غَضَّـةً

شـابت وآبـت قـد تغشَّـاها الهَـرَم

لم أدرِ يومـاً أنَّ مَـن داويـتُـهُ

سيصـبُّ في قلـبي بحـورًا مـن سـقم

طـاردتُ أحلامـي بقلـبِ فراشـةٍ

تصـبو إلى نـارٍ .. بحمـقٍ تقـتحم

-متوهِّمًـا- أدركـتُ أحـلامَ الصَّـبا

فـأدركتـني طعنـةٌ لا تلتـئم

بقايا

بحر المتقارب

ويبقـى هوانـا أسـيرَ الطوايـا

ويبقـى الحنيـنُ دفـينَ الحنايـا

كنـارٍ تـوارت وأمسـت رمـادًا

وتحـتَ الرمـادِ .. تعـيشُ الحكايـا

ليلى

بحر الكامل

قيسٌ تعالَ انظر لليلى واعترف
هل لا تزالُ جديرةً بذا الشَّغَف؟
نزعت جذورَ الحبِّ من أعماقِها
وتدَّعي أنَّ الزمانَ قد اختلف
ألقت سهامَ العشقِ خارجَ قلبها
«اليومَ من يُعنى بحبٍّ أو كلف؟!
الحبُّ في أوطاننا لا يُشترى
إنَّ الحياةَ بلا غرامٍ لن تقف
الحبُّ قد أمسى خيالاً تافهًا
قد صارَ ذنبًا قلَّما أن يُقترَف
اليومَ من يبكي بليلٍ ساهدًا؟!
يشكو اشتياقًا أو غرامًا أو لهف؟!
من ذا الذي مازالَ يهدرُ عمرَهُ
في عَدِّ نجماتٍ تجيءُ وتنصرف؟!»

اليـــــومَ ليلـــى همُّهـــا أعمالُهـــا

هـي المـرادُ هـي الـمَرامُ هـي الهـدف

دخلـت ميـــادينَ الخشـونةِ عُنـوةً

هجـرت ميـادينَ الوداعـةِ والرَّهَـف

صارت مثالاً يُحتذى في الـ«لا هوى»

خلعـت جناحيهـا وولَّـت في صَـلَف

أحلامُـها أن تغتـني .. أن تقـتني

أحـــلامُها في العـيشِ دومًـا في تَـرَف

وكـلُّ أحـلامِ الصبـــابةِ والهـوى

اسـتيقظت منـها جميـعًا .. للأسـف

رماد

بحر الكامل

لا توقظي قلبًا قـد اعتـــاد الثمـل

لا تبعثـي حُلمـــًا قديمـًا قـد أفـل

شمسُ الصبـا قـد غـادرت أفلاكَها

ونهـارُ عمـري في خنـوعٍ قـد رحـل

مستسلمـــاً أدمنـــتُ زهـــدًا مطلقًـــا

ســـلَّمتُ طوعـــاً كـــلَّ رايـــاتِ الأمـــل

أهدرتُ عمري فـوقَ محـرابِ الهـوى

أدعـــو إلى ديـــنِ الغـــرامِ بـــلا كَلَـل

وزرعـــتُ في قلـبي وفـــاءً مشرقـــاً

فحصـدتُ جرحًـا خـــالدًا لا ينـدمل

الحـــبُّ بـــدرٌ لا يُضـــيءُ ظلامَنـــا

يخبـو طويـــلاً ثمَّ يبـدو في خجـل

ويختفـــي في جُـــنحِ ليـــلٍ بـــاردٍ

يتبـــادرُ النقصـــانَ لـــمَّا يكتمـــل

قلبي الذي قد صـارَ عبـدًا للأسـى

مـــا عـــادَ في مقـــدورِهِ أن يحتمـــل

ينهـــارُ في صـمتٍ ويسـقطُ واهنـــاً

يرنـــو إلى شمـسٍ تغيـــبُ وترتحـل

لا تسـألي قلـبي استعـــادةَ حلمِـــهِ

أنَّـــى لكـــومٍ مـــن رمـــادٍ يشـــتعل؟!

يوم الجلاء

بحر الكامل

ياذنبَ عمري اليومَ أُعلنُ توبتي
اليومَ أُعلنُ من هواكِ براءتي
اليومَ أقطعُ كلَّ خيطٍ بينَنا
اليومَ دَورُكِ ينتهي في قصتي
اليومَ أمحو نقشَ حبٍّ زائفٍ
قد خِلتُ يوماً أنَّ فيهِ مفازتي
أحببتُ جرحًا عاشَ بينَ جوانحي
أهدرتُ عمري راضياً وبرغبتي
وسقطتُ في محرابِها متصوِّفًا
وجعلتُ -من لهفي- هواها قبلتي
على يديها الحلمُ ماتَ وأرتضي
وكأنَّني مستمتعٌ بحماقتي
قدَّمتُ قلبي عاشقاً متبتِّلاً
نَصَّبْتُها عرشَ الفؤادِ .. مليكتي

فوجـــدتُ تمثـــالاً جليديـــاً بـــلا

قلـــبٍ يـــرى شـــوقي إليـــهِ ولهفـــتي

هـــى كالحجـــارةِ أو أشـــدُّ قســـاوةً

لم تُلـــقِ بـــالاً مطلقـــاً لمحـــبَّتي

قـــد آنَ لي أنْ أســـتفيقَ مـــن الهـــوى

فلَكَـــمْ أضـــعتُ مـــن القـــرون بغفلتـــي

اليـــومُ يـــومُ جلائِـــها عـــن عـــالمي

اليـــومُ يـــومُ خروجِـــها مـــن جـــنتي

صندوقُ عمري

بحر الكامل

عفوًا هوى .. فتدافعت رسـلُ الهـوى

صورٌ .. رسـائلُ .. ألـفُ تـذكارٍ حـوى

صـــورٌ كـــأنَّ الحلـــمَ فيهـــا نـــابضٌ

تحكي تفـاصيـلَ الغـرامِ ومـا احتـوى

ورســـائلُ اشـــتملت صـــدى أنفـــاسِنا

تـــروي حكـــايـــاتٍ تخـــور لهـــا القـــوى

عطـرٌ يـؤجِّجُ صبــوتي وصبـــابتي

عبـقٌ يُجـــدِّدُ لهفـتي رغـمَ النـــوى

تلـكَ المَآقـــي لـن يـــجفَّ معيـــنُها

راحت تجـودُ بفيـــضِ دمـعٍ قـد روى

قد كنتُ أحسبُ أنَّ نيـــراني خَبَـت

عـادت جنودُ الشوقِ تنفـثُ في الجـوى

عفوًا هوى .. فتدافعت رسلُ الـردى

فتنـــاوَبَتْ قلبـــًا ضعيفـــًا قـد ذوى

تباريح

بحر المتقارب

تجـــافت جفـــوني وعقلـــي قـــلاني

وفاضـــت دمـــوعي وصـــبري ســـلاني

يـــواري كلامـــي فـــأروي بصـــمتي

حكايـــا عـــذابٍ وشـــوقٍ بـــراني

أمـــوتُ اشتيـــاقًا للُقيـــا حبيـــبٍ

بعشـــقٍ وتيـــمٍ ووجـــدٍ رمـــاني

تبـــاريحُ حـــبٍّ أصـــابت فـــؤادي
بشـتَّى صنـــوفِ العـذابِ ابـتلاني
فيبقـــى عـــذابي لزامـــاً لحـــالي
ويبقـــى التلاقـــي لـــزامَ الأمـــاني

مازال ينبض

بحر الكامل

لم يبقَ مـن عهـدِ الغـرامِ المنصـرم
إلا نشيـــــجٌ في فـــــؤادٍ منـــهزم
وحـنينُ صـبٍّ قـد تقلَّـبَ في الـردى
ورفـــاتُ أيـــامٍ وحُلـــمٍ لم يـــدم
وقصـائدي الثكلـى الـتي ذرَّفتُـها
زخَّـــاتِ دمـعٍ فـــوقَ عمـــرٍ منهـدم
مـا عـدتُ أحمـلُ غـيرَ جُـرحٍ خالـدٍ
ما عدتُ أعـرفُ غيـرَ حـزنٍ محتـدم
مـازالَ صـدري بالصـبابةِ يصـطلي
مازلـتُ أهفـــو باشتيـــاقٍ مضـــطرم

أبكـــي عليهـــا بالدمـــوعِ ســـخينةً
والـدمعُ أبلـغُ في الغـرامِ مـن الكلـم
مـازالَ حـبُّ العمـرِ حيـًّا لم يمـت
مـــازالَ يـــرقصُ فـــي رداءٍ مـــن ألم
مازالَ ينـبضُ تحـتَ أنقـاضِ النـوى
مـــازالَ يبـــكي في محـــاريبِ النـــدم
إن الوصـالَ بـهِ العـذابُ سـينزوي
بلقـــائِنا كـــلُّ الجـــراحِ ســـتلتئم
مـن لي بلُقيـا مـن خُلقـتُ لأجلـها
من دونِها تمضـي الحيـاةُ إلى العـدم

هوانا

بحر المتقارب

وقالـت بصـوتٍ جـريحٍ: «هوانـا ..
بأوطاننـــا اليـــومَ أمســـى .. هوانـــا
وداعـــــاً لأحـــــلامِ عمـــرٍ تهـــاوت
كفانـــا خيـــالاً ووهمـــا .. كفانـــا»

لن يشعروا

من على تفعيلة الكامل

لن يشعروا..
إنْ ترحَّلتِ النجومُ عن السماءْ
إن استقالَ البدرُ يومًا..
واستراحَ من السنا..
ومن الضياءْ
إن طلَّق الزهرُ العبيرَ..
وطلَّق الطيرُ الغناءْ
إن أعلنَ الحبُّ الرحيلَ عن القلوبِ..
وأعلنَ الحقدُ البقاءْ
لن يشعروا..
فالحبُّ ضربٌ من غباءْ
ومضى زمان الأغبياءْ!!

طفل

من على تفعيلة الكامل

وكلَّما طالعْتُ طفلاً يبتسمْ
أرنو إليهِ وأبتسمْ
في القلبِ أنَّاتُ الألمْ
الابتسامُ على شفاهي يرتسمْ
وفي شغافِ القلبِ جرحٌ..
ليس يومًا يلتئمْ
نارٌ أقامت في حنايا مهجتي
بعثُ المدامعِ في عيوني يزدحمْ
أبكي وأنفقُ في الليالي أدمعي
تلك المآقي من دهورٍ..
لم تنمْ

❖❖❖❖❖

أشتاقُ طفلاً يستحثُّ أمومتي
نبتًا تعانقُهُ الجوانحُ والرحمْ

أشتاقُ طفلاً لا يبارحُ أذرعي
ويحنُّ صدري باشتياقٍ محتدمْ
مهما يهيمُ العاشقون بشوقِهم
مثلُ اشتياقي ما عُلِمْ

❖❖❖❖❖

أدعو دعاءً بالدموعِ مُكلَّلاً
يا ذا الكرمْ
أرجوكَ لا تحرمْ فؤادي نعمةً
عندي هي..
أغلى النعمْ

نبت

مجزوء الكامل

بعضي يداعبُ بعضَها ... نبضي يجاورُ نبضَها
اليومَ غرسي قد غدا ... نبتًا توطَّنَ أرضَها
اليومَ تبلغُ فرحتي ... طولَ السماءِ وعرضَها
وكأنَّ جنَّاتِ العلا ... قد أسكنتني روضَها
وكأنَّ أمطارَ الهنا ... تسقي فؤادي فيضَها

آدم

بحر الكامل

الشَّمْسُ في خَجَلٍ خَبَتْ خلفَ السُّحُب
والبـدْرُ قـد أمسـى مُحَاقًـا واحْتَجَـب
لـــمَّا تَبَـــدَّى نـــورُ وجهِـــكَ والسَّـــنا
وأشـــرَقَتْ عينـــاكَ إشـــراقَ الـــذَّهب
يـــا فرحـــةً مَـــلأَت فـــؤادي بالهَنَـــا
وكـــلُّ هَـــمٍّ في الحنايـــا قـــد ذَهَـــب
يـــا نعمـــةً اللّٰهُ أهـــداني بهـــا
العمْـــرُ شُـــكرًا لا يســـاوي مـــا وَهَـــب
يـا ريـحَ فـرحٍ قـد أصـابَتْ مُهجـتي
فـــأمطرتْ عينـــاي أمطـــارَ الطَّـــرَب
يـا فَـيضَ نـورٍ قـد أنـارَ ليَ الـدُّنا
يـا حُلـمَ عمـرٍ عـن خيـالي لم يَغِـب
بـكَ كـلُّ أبـوابِ السَّـعَادةِ فُتِّحَـتْ
وكـأنَّ قلـبي مـا رأى يومًـا نَصَـب

الحُـزنُ ولَّـى عـن فـؤادي راحـلاً
وسوى السَّعادةِ من فؤادي ما اقترب
وكأنَّمـا وُلِـدَتْ بمولِـدِكَ المُـنى
وكأنَّمـا رُفِعَـتْ عـنِ الفَـرْحِ الحُجُـب
أيـا ابـنَ قلـبي إنَّ قلـبي مُغْـرَمٌ
لـكَ في فـؤادي يـا فـؤادي كـلُّ حُـب
الحـبُّ أنْـتَ وأنـتَ حبِّـي والهـوى
وغـيرُ حبِّـكَ كـلُّ حـبٍّ قـد نَضَـب

الملاك النائم

بحر الكامل

يغفو على صدري فيسري في دمي
دفءٌ يُضَـرِّجُ بالسـعادةِ مَبسـمي
قد استراحت فـوق صـدري رأسُـهُ
وأصـابعُ الكـفِّ الرقيـقِ النـاعمِ
نظـرت عيـوني للجمـالِ وأدمَنَـتْ
نظـرًا إلى وجـهِ المـلاكِ النـائمِ

بـدرٌ إذا يغفـو وشمـسٌ إن صـحا
مَلَـكٌ إلى طُهـرِ الملائـكِ ينتمـي
أمطـرْتُ مرمـرَ وجنتيـهِ مُقـبِّلاً
ففاحَ مسكُ الـوجنتينِ على فمـي
وأشـرقَ الوجـهُ الرقيـقُ ببسـمةٍ
ذاعـت علـى ثغـرٍ صـغيرٍ باسـمِ
ذاكَ المـلاكُ إذا توسَّـدَ أذرعـي
فكـأنَّ زهـرَ الحـبِّ ظلَّـلَ عـالمي

قرد

بحر المتدارك

في شـقَّتِنا قـردٌ يلعـب ... مـا شـاءَ اللّهُ ولا يتعـب
يمشـي مزهـوًّا منفوخًـا ... طولَ اليـومِ يجـيءُ ويـذهب
لا يحلو الأكلُ لحضـرتِهِ ... إلاَّ وهـوَ يَصـيحُ ويصـخب
يغفو حـين يشـاءُ ويـأبى ... أن نغفـو إلا إن يرغـب
إن حاولـتُ النـومَ قلـيلاً ... يقفـزْ فـوقي مثـلَ الأرنـب
لا يسـمحُ بالراحـةِ أبـدًا ... من أينَ الراحةُ قد تُجلَب؟

يركبُ ظهري حين أصلّي ... ينهالُ على الرأسِ ويضرب
إن يرغبْ بالشيءِ محالٌ ... أن نمنعَ عنهُ ما يطلب
إن نمنعْ عنهُ ما يبغي ... يسخطْ هذا الفسلُ ويغضب
بعدَ تجاربَ قد عُلِّمنا ... لا نقربُهُ إن يتعصَّب
موهوبٌ بالزنِّ بصوتٍ ... مثلِ زئيرِ الأسدِ المرعب
يُحيي هذا الزنُّ الموتى ... ويصمُّ الآذانَ ويُرهب
يجري طولَ اليومِ ويلهو ... خلفَ ستارٍ، تحتَ المكتب
يقطعُ هذا، يكسرُ هذا ... يعبثُ بالأشياءِ ويُخْرِب
حينًا يقفزُ فوق الكرسي ... حينًا فوق حذاءٍ يَرْكب
إمَّا يُجرَحُ أو يتأذَّى ... إمَّا يسقطُ أو يتكهرَب
نتوسَّلُهُ ونحايلُهُ ... مهما نصرخْ لا يستوعب
لا يعبأُ بعظيمِ صراخي ... حين أطالبُ أن يتأدَّب
هذا حالي لا تتعجب ... فغدًا تعرفُ حين تُجرِّب

وأنتِ الحبُّ

مجزوء الوافر

وأنتِ الحبُّ يا أمي ... بنورِكِ ينجلي همّي
سوى عينيكِ لا أهوى ... رضاكِ منتهى حلمي

أغلى النعم

المتدارك

أمـــي أمي..أغلـــى الـــنعمِ
في صـــحبتها أنســـى همِّـــي
هي أغلى عنـدي مـن نفسـي
مـــنَّ اللّه علـــىَّ بـــأمي

أمـــي تمـــلأ قلـــبي حبًّـــا
وتفـيض علـى عقلـي أدبًـا
دومـــاً أرجـــو منـــها قربًـــا
أتـــنفَّسُ حبَّـــكِ يـــا أمـــي

يحمـــل قلـــبي كـــل الحـــبِّ
لـيس سـواها يسـكن قلـبي
حـــين أصـــلي أدعـــو ربي
بـــارك يـــاربي في أمـــي

هـي شمـسٌ تشـرقُ بسـمائي
قمـــرٌ يغمـــرُني بضـــياءِ
نـــورٌ قـــد نـــوَّرَ أرجـــائي
دُمْـــتِ لي نـــورًا يـــا أمـــي

أمي

بحر المتدارك

هـــي نـــورٌ يغمـــرُ دنيانـــا
هي شمسٌ تسكنُ بسمـانا
هي دفءٌ في القلبِ مقيمٌ
عيناهـــا تبـــدو أوطانـــا
للرحمـــةِ ســـكنًا ومـــلاذًا
للحـــبِّ الطـــاهرِ عنوانـــا
هـــي قلـــبٌ يـــزدانُ بحـــبٍّ
هي قلبٌ في الحبِّ تفـانَى
قد أوصـى اللّٰهُ بهـا لـمَّا
قـــد أنـــزلَ فيهـــا قرآنـــا
يأمرُ أن نُحسـنَ صُحبتَها
يأمرُنـــا فيهـــا إحســـانا
ويحـــذِّرُنا أن نغضـــبَها
عـــن قولـــةِ "أُفٍّ" ينـــهانا
قد أعقـب شـركًا بعقـوقٍ
وكفـــى بالترتيـــبِ بيانـــا
مـــن عـــقَّ الأمَّ وآذاهـــا
قد حُرِمَ الجنـةَ حرمانـا
ورسولُ الرحمـةِ أرشـدَنا
للـــبرِّ دعانـــا وهـــدانا

وصَّـــانا بـــالأمِّ ثلاثًـــا وبحسنِ الصحبةِ أوصـانا
هي أفضلُ مـن كـلِّ جهـادٍ وأعـــزُّ الأعمـــالِ مكانـــا
هي بابٌ للجنةِ فـاحرص أن تـــزدادَ لهـــا قربانـــا
جعـلَ اللّٰهُ رضـاهُ رضـاها جعـل الحـبَّ لهـا إيمانـا

أبي

المتدارك

هـــو مـــن زرع الحـــبَّ بقلـــبي
قـــد علَّمـــني معـــنى الحـــبِّ
دومًـــا دومًـــا أدعـــو ربِّـــي
لا تحـــرمني مـــن حـــبِّ أبي

أوَّلُ مَـــن علَّمـــني ديـــني
قـــد رسَّـــخَ في اللّٰهِ يقـــيني
قـــد علَّمـــني حـــبَّ صـــلاتي
أن أرضـــي اللّٰهَ ليُرضـــيني

قـد علَّمـني حـبَّ بـلادي
أن أعشـقَها مـلءَ فـؤادي
أن أبنيهـا وأنمِّيهـا
كـي أحفـظَ مجـدَ الأجـدادِ

قـد علَّمـني حـبَّ رفـاقي
مـن غـيرِ ريـاءٍ ونفـاقِ
قـد أهـداني كـنزًا لـمَّا
قـد حـلاَّني بـالأخلاقِ

اقرأ

المتدارك

اقـرأ وافهم..لـوِّن وارسُـم
طـالعْ كتبًـا كـي تـتعلَّم
نـاقش فكِّـر ولتتـدبَّر
واسـأل دومًـا مـن هـو أعلـم

أقـــرأُ بســـم اللّٰه وأبـــدأ
وعلـــى علـــمٍ عقلـــي ينشـــأ
أوَّلُ قـــــرآنٍ يـــــتنزَّلْ
قـــالَ اللّٰهُ تعـــالى «اقـــرأ»

إنَّ كتـــابي صـــار صـــديقي
في صـحبتهِ أنســى ضـيقي
يحلـــو وقـــتي لـــمَّا أقـــرأْ
وأنـــوِّرُ بـــالعلم طريقـــي

يـــا أصـــحابي إنَّ كتـــابي
أقـــربُ وأعـــزُّ الأحبـــابِ
يثـري فكـري..يُغني عقلـي
ويـــردُّ ســـؤالي بجـــوابِ

أقـــرأُ كلمـــاتٍ أتمتَّـــع
يتفـــتَّح عقلـــي يتوسَّـــع
أقـــرأ قصصًـــا فيهـــا رســـمٌ
مـــن ريشـــةِ فنـــانٍ مبـــدع

أقــرأُ أكثــرَ كــى أتثقَّــف
كى أنهلَ من بحـرِ الأحـرف
كـى يتزايـدَ فكـري نضـجًا
فالكـلُّ يـوقِّرُ مَـن يعـرف

مدرستي

المتدارك

في مدرســـــــتي يحلـــو وقـــتي
مـــع أصـــحابي ومعلمـــــــتي

حينًـــا نكتـــب حينًـــا نلعـــب
حينًـــا نـــذهب للمكتبـــــــةِ

إمَّـــا نرســـم أو نـــــــتعلَّم
أو نـــــــتكلَّم أحلـــى لغـــةِ

معلمتي

مجزوء الوافر

معلمـــتي لـــكِ حـــبي ... وتقـــديرٌ مـــن القلـــبِ
فأنـــتِ مـــن يعلِّمُـــني ... ويهـــــديني إلى دَرْبي

أديـنُ بكـلِّ مـا أعـرفْ ... لكِ وسـواكِ لا أعـرف
ولو أُعطيكِ من عمري ... معلمـتي، فلـن أُنصـف

أحبُّـــكِ مثلَمـــا أمِّـــي ... حنانُـكِ غايـةُ الكَـرَمِ
كمثلِ سحابةٍ جـادت ... بغَيـثِ الحـبِّ والعلـمِ

صديقي

مجزوء الرمل

يـــا حبـــيبي يـــا صـــديقي ... يـــا أنيســـي في طريقـــي
منـــكَ ألقـــى الحـــبَّ دومًـــا ... دمـــتَ لي خـــيرَ الرفيـــقِ

أنـــــتَ رمـــــزٌ للمحبَّـــــةْ ... أنـــتَ لي خـــيرُ الأحبَّـــةْ
فلـــــنكنْ دومًـــــا ســـــويًّا ... في دروبِ الخـيرِ صُـحبة

يـا أحـبَّ النـاسِ عنـدي أنـتَ في سـعدي ووجـدي
أنـت خـيرُ العـونِ دومًـا يا صديقي لستُ وحـدي

إنمـا الأصـحابُ إخـوةْ بالصـديق الحـقِّ نقـوى
قـد وجـدنا يـا صـديقي في رسـولِ اللهِ أُسـوةْ

أحلم

بحر المتدارك

يومًا مـا سـأحققُ حلمـي وأكـونُ طبيبًـا مشـهورًا
وأحـاربُ أمراضًـا شـتَّى بـالعلمِ سـأغدو منصـورًا

حُلمي بالهندسـةِ وأرجـو أن أبـني بـالعلمِ بـلادي
بـالعلمِ أخطِّـطُ أوطـاني أرسـمُ مسـتقبلَ أولادي

أرجـو أن أغـدو أسـتاذًا أشـرحُ للطـلابِ دروسًـا
من يُنشئْ بـالعلمِ عقـولاً يزرعْ في الظلمـاتِ شموسًـا

حُلمـي أن أصـبحَ فنانًـا أرسـمُ بـالألوانِ قلوبًـا
من يتخـذِ الحـبَّ سـلاحًا لـن يصـبحَ يومًـا مغلوبًـا

أتمنَّـى أن أصـبحَ يومًـا جنـديًّا أحمـي أوطـاني
وأدافـعُ عنـها أفـديها كـي يحيـا أهلـي بأمـانِ

يومي

بحر المتدارك

عند فطوري أشـربُ لبنًـا كي تنمـو أسـرعَ عضـلاتي
كـوبَ حليـبٍ كـلَّ صـباحٍ ليجـدَّدَ عزمـي ونشـاطي

أذهـبُ للمدرسـةِ بجـدٍّ ونشـاطٍ متَّقـدَ الـذهنِ
وأذاكرُ في البيـتِ علـومي أتعلَّـمُ كـي أنفـعَ وطـني

أتنـاولُ خضـرًا طازجـةً كي يتقـوَّى الجسـمُ ويكـبر
أُتْبِعُهـا فاكهـةً دومًـا فهـي تـديمُ الصـحةَ أكثـر

بالألعـابِ أدرِّبُ جسـدي حـتى أغـدو أقـوى جسـمًا
بالألغـازِ أمـرِّنُ عقلـي حـتى يغـدو أكثـرَ علمًـا

وأصلي في المسجدِ خمسًا أقضي فرضي أرضي ربي
وأردِّدُ دومًا أذكاري ذكرُ اللهِ ينوِّر قلبي

أغسلُ أسناني يوميًّا وأنظِّفُ ثوبي وحذائي
وأقلِّمُ دومًا أظفاري وأرتِّبُ أيضًا أشيائي

لا أسهرُ يومًا ومحالٌ أن يتأخرَ موعدُ نومي
يا أصحابي تلكَ حياتي هذا يا أصحابي يومي

وختاماً..

مجزوء الوافر

أبيعُ اليومَ قافيتي ... وأعلنُ للورى صمتي
أبعثرُ في الذُّرا شعري ... أقدِّمُ للثرى لغتي
أتوبُ اليومَ من حرفي ... وأعلنُ هجرتى بيتي
أُطلِّقُ نزفَ أقلامي ... وأكتمُ بوحَ أوردتي
وأُقْلِعُ عن حماقاتي ... أُمِيتُ الصوتَ في صوتي
فقولُ الشعرِ في وطني ... غدا موتًا على موتِ

فهرس

إيَّاك نعشق بحر الكامل 5
ربَّنا ولك الحبُّ بحر الوافر 6
محمد ﷺ بحر الكامل 7
سلاماً بحر الكامل 12
صلى الله عليه وسلم المتدارك 13
نورٌ على نور بحر الكامل 14
زنا بحر الكامل 15
إلا المجاهرين بحر الكامل 16
عفوكَ بحر الكامل 16
اختبار بحر الكامل 17
لعله خير بحر الكامل 17
خلود بحر الكامل 18
هلال بحر الكامل 18
أقبلنا فاقبلنا بحر المتدارك 19
مهلاً مجزوء الكامل 20
عليمٌ بحالي بحر المتقارب 21
حسن ظنِّي بحر الكامل 21

خشوع بحر الكامل 23
يا بلادي بحر الكامل 25
حماة الحمى بحر المتقارب 27
أنا بحر الكامل 28
يَحْيَا الوَطَنْ بحر الكامل 29
غداً بحر الكامل 30
إلى حكام العرب بحر المتقارب 32
حتف مجزوء الوافر 32
اعتياد مجزوء الكامل 34
صكُّ الشَّهادة مر على تفعيلة الكامل 35
ذئب بحر الكامل 37
ليسوا بنيكِ بحر الكامل 39
إني أحبُّك يا وطن مر على تفعيلة الكامل 40
وماذا بعدُ؟ مجزوء الوافر 42
قاهرة بحر الكامل 43
ماذا فعلت؟ بحر الكامل 44
عوَّاد بحر الكامل 45
هدَّاف بحر المتدارك 46
دجَّال بحر الكامل 47
اقتل مر على تفعيلة الكامل 48
#حلب_تحترق مجزوء الكامل 50
أحياءٌ يُرزقون بحر الكامل 51
قهر بحر الكامل 52

خِسَّة بحر الكامل 53
صلاح الدين لن يأتي مجزوء الوافر 54
قالت فيروز بحر المتدارك 55
عودي فيروز بحر المتدارك 57
حداد مجزوء الكامل 58
السعادة مجزوء الرمل 60
ثلاثون بحر الوافر 61
كان مجزوء الوافر 62
متى أكبر؟ مجزوء الوافر 63
كبرنا بحر المتقارب 64
كُنَّا بحر الكامل 65
تخلُّف بحر الكامل 67
عبد المال بحر الكامل 69
ضاد بحر الكامل 70
نصائح بحر الكامل 71
المعلم بحر الكامل 72
رسول! بحر الكامل 74
سلام بحر المتقارب 75
تورية بحر الكامل 76
سوسو بحر الكامل (على منتيشي) 77
نظافة بحر الكامل (على منتيشي) 78
ألمعي بحر المتدارك 78
نكد مجزوء الكامل 79

بهيةً بحر الكامل 82
كتاب بحر الكامل 83
مذهب العشق بحر الكامل 84
داء بحر المتدارك 85
حوراء بحر الكامل 86
هوينا مجزوء الرمل 87
غَزَل بحر الكامل 88
نعمة بحر المتدارك 89
رقة بحر الكامل 90
هيفاء بحر المتدارك 91
إنكار بحر الكامل 92
غارت مجزوء الكامل 94
بخيل بحر المتقارب 95
علَّة بحر الكامل 96
فتنة مجزوء الكامل 97
جميلة بحر الكامل 97
ثغر بحر الكامل 98
مولاتي مجزوء الوافر 99
منذ التقينا بحر الكامل 100
عرفتُ السُّهد مجزوء الوافر 101
يا هاجري بحر الكامل 102
عذراً أبا تمَّام بحر الكامل 104
بوح القصائد بحر الكامل 105

نوى بحر الكامل 106
لا تدري الوافر 107
حسناء بحر الكامل 108
منى مجزوء الوافر 109
أعترف مجزوء الكامل 110
يومُ العمر بحر الكامل 110
قلبي الصغير بحر الكامل 111
سرمد بحر الكامل 113
غريق مجزوء الوافر 114
سهد بحر الكامل 115
حمقاء مجزوء الكامل 116
جداً المتقارب 117
ميلادك بحر المتدارك 118
لا تغاري مشطرة على مجزوء الوافر 119
شاعر بحر الكامل 120
ذكرى مر على تفعيلة الوافر 120
زهرةُ الحبِّ مجزوء الوافر 123
شدو مجزوء الوافر 124
خلفَ الباب مر على تفعيلة الكامل 124
نصيب بحر المتدارك 126
بين قطارين بحر الكامل 127
دارُ الأحبَّة بحر الكامل 128
ذهب مجزوء الكامل 130

زهد بحر الكامل 130
لن ألوم بحر الكامل 131
شفاء بحر الكامل 133
ابتعد بحر الكامل 134
كفرت بحر الكامل 135
إن الهوان هو الهوى مجزوء الكامل 136
عاد بحر الكامل 137
بقايا بحر المتقارب 139
ليلى بحر الكامل 140
رماد بحر الكامل 141
يوم الجلاء بحر الكامل 143
صندوقُ عمري بحر الكامل 144
تباريح بحر المتقارب 145
مازال ينبض بحر الكامل 146
هوانا بحر المتقارب 147
لن يشعروا هر على تفعيلة الكامل 148
طفل هر على تفعيلة الكامل 150
نبت مجزوء الكامل 151
آدم بحر الكامل 152
الملاك النائم بحر الكامل 153
قرد بحر المتدارك 154
وأنتِ الحبُّ مجزوء الوافر 155
أغلى النعم المتدارك 156

أمي بحر المتدارك 157
أبي المتدارك 158
اقرأ المتدارك 159
مدرستي المتدارك 161
معلمتي مجزوء الوافر 162
صديقي مجزوء الرمل 162
أحلم بحر المتدارك 163
يومي بحر المتدارك 164
وختاماً مجزوء الوافر 166

وقالت بصوتٍ
جريحٍ **هوانا**
بأوطاننا اليوم
أمسى **هوانا**

وداعًا لأحلامِ عمرٍ تهاوت
كفانا خيالاً ووهمًا..
كفانا

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع